الأوضاع السياسية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٤-١٩٧٨

م.م. وداد سالم محمد

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة

المقدمة:-

شهد الشطر الشمالي من اليمن أو ماكان يُسمى بـ الجمهورية العربية اليمنية آنذاك أوضاعاً غير مستقرة خلال الفترة ١٩٧٤–١٩٧٨م ، عُزل عبد الرحمن الارياني عن رئاسة الجمهورية العربية اليمنية بعد قيام حركة ١٣ يونيو(حزيران) التصحيحية ١٩٧٤م اوماتُعرف بـ الانقلاب الأبيض ، وتمت عملية نقل للسلطة بشكل سلمي إلى القيادة العسكرية ،وتولى من بعده مجلس عسكري برئاسة إبراهيم ألحمدي ، اتسمت فترته بالتوتر السياسي لسياسته تحجيم دور القبائل في السلطة وإعادة هيكلة الجيش لبناء سلطة مركزية للدولة وإيقاف تدخل المملكة العربية السعودية ، وكما عمل على إتباع سياسة خارجية مستقلة ومتنوعة ، مما خلق له أعداء أقوياء عملوا على اغتياله في ظروف غامضة ، ومن ضمن المتهمين في اغتياله احمد حسين الغشمي الذي تولى رئاسة الجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٧٨مبأجواء متوترة، وفي اقل من سنة اغتيل إذ شهد عهده صراعات سياسية داخلية . وستتناول هذه الدراسة تلك الأوضاع السياسية في الجمهورية العربية اليمنية بالاعتماد على بعض من المصادر المتنوعة والوثائق المنشورة .

حركة ١٣ يونيو(حزيران) التصحيحية (الانقلاب الأبيض) عام ١٩٧٤ م ومجيء إبراهيم ألحمدي إلى السلطة -:

في ١٣ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٤ قاد المقدم إبراهيم ألحمدي [١] انقلاباً ابيض سمي بـ حركة ١٣ يونيو التصحيحية لينهي حكم الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني[٢] الذي كان يُنظر لأدارته بأنها ضعيفة وغير فعالة [٣] . وذلك عن طريق إقناع القيادات القبلية لإدراكه أنهم أصحاب القوة الحقيقية في الدولة [٤] . إذ استطاع إبراهيم ألحمدي بالتعاون مع عبد الله بن حسين الأحمر[٥]، والقاضي عبد الله الحجري[٦] أن يجمع الكل حوله[٧] . لاسيما انه كان يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الاتحاد العام لهيئات التعاون الأهلي للتطوير وعضو(المكتب السياسي) للاتحاد اليمني فتمكن من خلال تلك المناصب من تثبيت مواقعه سياسياً وتنظيمياً والعمل بخطوات ثابتة ومدروسة للاستيلاء على مقاليد السلطة [٨].

استغل إبراهيم ألحمدي الخلافات القائمة بين رئيس المجلس الجمهوري القاضي عبد الرحمن الارياني ورئيس مجلس الشورى الشيخ عبد الله حسين الأحمر[٩]. وتمكن من استمالة عبد الله الأحمر له للوقوف معه للإطاحة بعبد الرحمن الارياني، كما اتصل الشيخ عبد الله الأحمر وإبراهيم ألحمدي بسنان أبو لحوم[١٠] الذي كان حينها في لندن ، كما تم الاتصال بالقاضي عبد الله الحجري ومحسن العيني[١١] للمجيء إلى القصر الجمهوري ويذكر سنان ابو لحوم في مذكراته ساعة وصوله إلى صنعاء في تلك الإثناء :((مريت بالقاهرة وصحبت معي العميد يحيى المتوكل سفير اليمن في مصر وكان متذمراً من الوضع ، فوصلنا إلى مطار صنعاء صباحا...وتوجهنا إلى القصر الجمهوري ، فوجدنا المجلس الجمهوري مجتمعا برئاسة القاضي عبد الرحمن الارياني والوضع في قمة الأزمة ...وعلمنا أن قبيلة حاشد وجهت رسالة للارياني تهدده بأنه أذا لم يقدم استقالته فإنها ستهاجم صنعاء)) [١٢].

كانت قوات ألحمدي محيطة ببيت القاضي الارياني ،ويبدو انه بعد أن تم تهديد قبيلة حاشد للأرياني توجه وفد متكون من سنان أبو لحوم ،واحمد محمد نعمان[١٣]،والشيخ احمد المطري[١٤] إلى خمر لمقابلة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر ومشايخ حاشد لمعرفة مطالبهم لكنهم وجدوا أن مطالبهم تعجيزية فعاد الوفد إلى صنعاء والتقوا بالرئيس الارياني ليعلموه ماجرى من محادثات مع مشايخ حاشد ، فاخبر احمد محمد النعمان ، القاضي الارياني ، عن مادار مع الشيخ عبد الله وبقية مشايخ حاشد قائلاً :((أن الشيخ سنان بذل جهده ،ولايدري مايفعل، ونحن دولة)) ، فقاطعه القاضي الارياني قائلا:((لادولة ولا دولتين ، إنا لااعجز احد... واخرج وقلوبنا مجبورة وإنا الآن سأقدم استقالتي))[١٥] .

فاتصل القاضي عبد الرحمن الارياني بإبراهيم ألحمدي ،الذي وصل إلى القصر الجمهوري وقال للارياني :((لايمكن القبول بالاستقالة ، ونحن جنودك ، وإنا بيد عمي سنان وإذا كان هناك مجانين فهذا أبونا اقدر الناس على حل المشاكل ، ونحن تحت أوامرك ، ولا نريد أن نفرض عليك أي شيء)) ، فأجابه الارياني: ((لا ارضى أن يسفك دم من اجلي وهذه استقالتي))[١٦].

فقدم القاضي الارياني استقالته إلى عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس الشورى متوجها إلى سوريا بعد أقامته بتعز ثلاثة أيام، كما قدم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر استقالته إمام مجلس الشورى بناءا على اتفاق مسبق بين عبد الله بن حسين الأحمر وإبراهيم ألحمدي [١٧] وتولى السلطة مجلس عسكري مكون من سبعة عقداء برئاسة المقدم إبراهيم ألحمدي، ومنذ ذلك الوقت اتسع دور الجيش[١٨] في النظام السياسي وأصبح الحكم العسكري سمة النظام السياسي بعد أن كان حكم مدني منذ انقلاب ٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٧م[١٩].

أذيعت استقالة القاضي الارياني ، في الساعة التاسعة مساءاً يوم ١٣ حزيران ١٩٧٤م ، كما أذيع البيان الأول لحركة ١٣ يونيو(حزيران) ١٩٧٤ الذي أكد على أن القوات المسلحة والأمن ستسير في طريق تثبيت النظام الجمهوري، وتضمن البيان الأسباب التي دفعت الجيش للاستيلاء على السلطة ومن أهمها الفساد المالي

،والإداري ، وجاء في البيان أن الجيش بعد دراسته للأوضاع قرر أن يأخذ على عاتقه المسؤولية الكاملة في الحفاظ على سلامة البلاد واستقلالها وحل المشكلات السياسية ، وأعلن البيان عن تشكيل مجلس القيادة برئاسة المقدم إبراهيم ألحمدي ، وفي اليوم التالي ١٤ حزيران صدرت عدد من القرارات من أهمها : تجميد مجلس الشورى ، وتعليق العمل بالدستور حتى استعادة الأوضاع الطبيعية بالبلاد وتوسيع عضوية مجلس القيادة من ٧ إلى ١٠ أعضاء ، ورفع رواتب القوات المسلحة والأمن ، وحل الاتحاد اليمني[٢٠] .

في ١٩ حزيران اصدر مجلس القيادة إعلاناً دستوريا أكد على الإسلام واعتبره دين الدولة ، والشريعة الإسلامية مصدر قوانينها، وأعطى كل الإعمال المنوطة بالسلطتين التشريعية والتنفيذية لمجلس القيادة[٢١] واعتبرت الحكومة مسؤولة ومكلفة بتنفيذ السياسة العامة المقررة من قبله[٢٢].

سياسة إبراهيم ألحمدي الداخلية ١٩٧٤-١٩٧٧:-

تشكيل الحكومة الجديدة وخلافه مع القبائل وموقف المملكة العربية السعودية منه:

سارع إبراهيم ألحمدي في ١٦ أب عام ١٩٧٤م إلى تشكيل حكومة مكونة من محسن العيني[٢٣] ، رئيس وزراء والذي كان حينها في الخارج وفي طريق عودته وصل إلى جيبوتي فاستقبله هناك المقدم احمد الغشمي وجاء إلى صنعاء بطائرة خاصة ويبدو أن العيني لم يكن يقبل تولي المنصب لكنه نتيجة لإصرار ألحمدي عليه اضطر لقبوله [٢٤] . يبدو أن إبراهيم ألحمدي قد تعرض إلى ضغوط من قبل المملكة العربية السعودية والشيخ عبد الله الأحمر لمنع تولي محسن العيني للمنصب ولكن هذه الضغوط لم تثني إبراهيم ألحمدي على منح محسن العيني رئاسة الوزراء ارضاءاً لسنان أبو لحوم ، إذ كان محسن العيني من أقارب سنان أبو لحوم الذي كانت أسرته تتمتع في أطار الجيش ومجلس القيادة بنفوذ كبير وقدرة على قلب الأوضاع لصالحهم في حالة رضوخ ألحمدي للتأثيرات المعارضة[٢٥].

بدأ إبراهيم ألحمدي بالتقليل من دور مشايخ القبائل في الجيش والدولة وألغى وزارة شؤون القبائل باعتبارها معوقاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتحولت إلى أدارة خاصة تحت مسمى الإدارة المحلية تقدم الاستشارة فقط ، وقام بتجميد العمل بالدستور وحل مجلس الشورى ، وفي ٢٧ تموز عام ١٩٧٥م الذي أطلق عليه يوم الجيش اصدر قرارات بإبعاد العديد من شيوخ القبائل من قيادة المؤسسة العسكرية وأجرى أعادة تنظيم واسعة للقوات المسلحة فاستبدل العديد من القادة العسكريين خاصة ممن يحملون صفة شيخ قبلي بقادة موالين[٢٦].

قام إبراهيم ألحمدي بعد سبعة أشهر من ((الانقلاب الأبيض)) في كانون الثاني عام ١٩٧٥م[٢٧] بإعفاء محسن العيني من منصبه[٢٨] موجها بذلك ضربة قوية لجناح أبو لحوم[٢٩] ومرضيا جناح الشيخ عبد الله الأحمر ومعه المملكة العربية السعودية، وأقدم إبراهيم ألحمدي على هذا الإجراء رغم انه لم يكن قد سيطر بعد على كل

وحدات الجيش ولم يكن من القوة بحيث يفرض أرادته على كل الفئات المتحالفة في أطار مجلس القيادة ، فبيت أبو لحوم لازالوا يسيطرون على وحدات ضاربة ويهيئون أنفسهم للمواجهة وحسم الأمور لصالحهم[٣٠].

ويذكر إبراهيم ألحمدي الأسباب التي دعته إلى إعفاء محسن العيني من منصبه[٣١] وذلك بسبب الضغوط من قبل مجلس الشيوخ الذين كان اغلبهم ضد محسن العيني [٣٢] .وعلى اثر إعفاء محسن العيني من منصبه امتنعت مجموعة أبو لحوم عن ممارسة مسؤولياتها في مختلف هيئات الدولة إذ استقال سنان أبو لحوم من منصبه كمسؤول للتنمية وموارد الدولة في مجلس القيادة وتبعه بعد ذلك أشقاؤه الثلاثة درهم أبو لحوم عضو الحكومة العسكرية ومحمد قائد اللواء المدرع السادس وعلي حاكم منطقة تعز[٣٣] .

يبدو ان تعيين محسن العيني كان أجراء تكتيكي مؤقت هدف إلى تكوين فريق متجانس للاستحواذ وتعزيز سيطرته على السلطة مستفيداً من الخلافات القائمة داخل جناح أبو لحوم ذو النفوذ الواسع في الجيش[٣٤].

وبهذا الصدد أعلن إبراهيم ألحمدي في ٢٨ تشرين الأول عام ١٩٧٤م تعيين احمد الغشمي[٣٥] برئاسة الأركان العامة رغم معارضة بيت أبو لحوم ، وبعد فرضه لأحمد الغشمي وتمكنه من السيطرة كلياً على بعض وحدات الجيش الأساسية مثل قوات العمالقة والمظلات وسلاح الشرطة العسكرية بدأ في تصفية خصومه من مدنيين وعسكريين [٣٦].

اصدر إبراهيم ألحمدي في ٢٧نيسان عام ١٩٧٥م قرارا بإقصاء إل بيت أبو لحوم[٣٧] (الرائد علي أبو لحوم ، والرائد محمد أبو لحوم) عضوي مجلس القيادة من القوات المسلحة وأنصارهما من الضباط ، ثم قام بإقصاء المقدم مجاهد أبو شوارب[٣٨]،عن منصبه كنائب رئيس مجلس قيادة الثورة اليمني ، وحل محله احمد الغشمي[٣٩] وكان مجاهد أبو شوارب من المقربين من الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس الشورى وخضعت هذه التصفية لأبرز أعضاء مجلس القيادة لتفسيرات عديدة منها أن هذه العناصر التي تم تصفيتها كانت تهدف إلى استرضاء المملكة العربية السعودية ، وهناك رأي آخر يرى أن ذلك كان نوعا من التكتيك للتقليص من النفوذ القبلي[٤٠]. الرأي القائل بإجراء إبراهيم ألحمدي تقليص النفوذ القبلي هو الأرجح لاهتمام إبراهيم ألحمدي في تلك الفترة بأبعاد كل قائد عسكري يحمل صفة شيخ قبلي.

كما عزل المقدم يحيى المتوكل عضو مجلس القيادة ووزير الداخلية[٤١] . الذي كان يعتبره إبراهيم ألحمدي ممثلا للقوى الثالثة[٤٢] في مجلس القيادة ، وأعلن في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٧٥م حل مجلس الشورى موجها بذلك ضربة لرئيس المجلس الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر[٤٣]. وقد اغضب هذا الأمر عبد الله حسين الأحمر الذي بدأ يدرك نوايا ألحمدي للتخلص من تأثير القوى السلبي لذا حاول عبد الله حسين الأحمر حشد أنصاره في أرياف صنعاء للقيام بمظاهرات للإطاحة بالرئيس إبراهيم ألحمدي ولكن المملكة العربية السعودية رفضت دعم عبد الله بن حسين الأحمر لان ألحمدي نجح في إيهامهم بأنه حليف لهم بتخلصه من إل أبو لحوم [٤٤].

من جانب آخر فقد قدم ثلاثة وزراء في الحكومة اليمنية استقالتهم احتجاجا على إقالة السيد العيني من منصب رئاسة الحكومة وهم : سلطان القرشي وزير التموين ، وعبد الوهاب محمود وزير الاقتصاد وعبده علي عثمان وزير البلديات[٤٥]. وقد برروا استقالتهم بان قرار الإقالة الصادر بحق محسن العيني يقوي مجموعة الخصوم التي يرأسها الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان والقاضي عبد الله الحجري رئيس الوزراء السابق وكلاهما من المقربين للمملكة العربية السعودية لاسيما انه أُقيل بعد عودة الفريق حسن العمري[٤٦] إلى الجمهورية العربية اليمنية من الخارج وهو مؤيد للملكة العربية السعودية ،ويذكر أن سلطات صنعاء ألقت القبض عليهم في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٧٥م[٤٧] .

رغم أن إبراهيم ألحمدي رد على هؤلاء الوزراء الثلاثة بان أقالته لمحسن العيني كانت بسبب معارضة غالبية أعضاء مجلس الشورى والقبائل الأخرى نافيا أن تكون المملكة العربية السعودية وراء هذا القرار أما بشان عودة الفريق حسن العمري إلى اليمن فقد بّين انه من حقه العودة إلى اليمن كونه مواطن يمني [٤٨] .

من جانب آخر اصدر المقدم إبراهيم ألحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة في ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٧٥م قرارا بتكليف السيد عبد العزيز عبد الغني بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة ، وقد تشكلت الحكومة بعد يومين من صدور القرار أي في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٧٥م برئاسة عبد العزيز عبد الغني و ٢٣عضوا[٤٩] .

ساد صنعاء توتر شديد بعد مظاهرات مسلحة قامت بها القبائل في ١٧ أيار ١٩٧٥م، وسبب هذا التوتر التعديلات التي أجراها المقدم ألحمدي داخل الجيش والتي شملت الأخوين علي ومحمد أبو لحوم والمقدم مجاهد أبو شوارب[٥٠] ، فقد اجتمع مشايخ صعده لمناقشة الوضع السياسي بعد إقالة الإخوة ومجاهد أبو شوارب وخرجوا بعدة قرارات[٥١] :

١- التمسك بما جاء في الدستور الدائم نصاً وروحاً.

٢- إنهاء الحكم العسكري فوراً.

٣- استنكار ماجرى ويجري حالياً في صنعاء.

٤- استنكار القرارات الصادرة ضد أبنائنا الشرفاء الذين قادوا نضال الشعب اليمني، وقادة من قادات ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة.

٥- إغلاق مطار صعده بوجه كل عميل لحكومة صنعاء.

٦- طرد جميع العناصر المرجوة الحاقدة من لواء صعده.

٧- تشكيل وفد من جميع قبائل لواء صعده ، يصل إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس الشورى للتفاهم معه ، وإعلان موقفنا هذا.

وكان المقدم ألحمدي قد اصدر أوامره للجيش بعدم التعرض للمتظاهرين تجنبا لوقوع صدامات دامية[٥٢] . يبدو أن ألحمدي تداركاً للموقف . اتفق مع المشايخ بتعيين علي أبو لحوم سفيراً في سوريا ووعد بتعيين أخيه سفيراً في القاهرة ، كما يبدو أن إبراهيم ألحمدي قد كلّف الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر ليقوم بدور الوساطة بينه وبين المشايخ في صعده ، كما أن مشايخ صعده كانوا قد جاءوا إليه بتوجيه من إبراهيم ألحمدي الذي كان قد أمر بتوجه كل المشايخ إلى عبد الله بن حسين الأحمر[٥٣] . وأيضاً بناءا على ماتم الاتفاق عليه في مؤتمر صعده للمشايخ المذكور سابقاً القاضي بتوجه وفد منهم إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس الشورى آنذاك للمصالحة. وكون عبد الله بن حسين الأحمر له قاعدة شعبية واسعة في القبائل المتواجدة من مأرب وصخر إلى صعده [٥٤].

كما كان للمملكة العربية السعودية دور في الوساطة بين إبراهيم ألحمدي والمشايخ . اذ حضر السفير السعودي الأمير مساعد السديري وتم اللقاء بين الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر و إبراهيم ألحمدي والسفير السعودي والقاضي عبد الله الحجري والعقيد يحيى المتوكل في خمر وتم الاتفاق على بعض الأمور منها: العمل على إنهاء الفترة الانتقالية ، على أن تناقش باقي الأمور في صنعاء[٥٥] .

وعلى الرغم من أن ألحمدي لم يتخذ أي أجراء يمس الوضع الاجتماعي والاقتصادي لكبار مشايخ القبائل[٥٦] .باستثناء محاولته قطع المرتبات الشهرية التي يتلقاها مشايخ حاشد من الأسرة السعودية الحاكمة[٥٧] .فأن محاولة إبراهيم ألحمدي تقليص نفوذهم وتدخلهم في شؤون السلطة السياسية أدت إلى معارضتهم له سواء على المستوى الداخلي والخارجي ، فداخليا تجمع مشايخ القبائل في جبهة قبلية معارضة لإبراهيم ألحمدي، وخارجيا عارض النظام السعودي وعلى الأخص جناح الأمير سلطان سياسة المقدم ألحمدي مدعما مشايخ القبائل والقوى المعارضة[٥٨] .

وقف ألحمدي وجها لوجه إمام ثلاث قوى متباينة في الأفكار والمصالح وهي التيار الأول:قوى القبائل ،التي شعرت بتهميش وجودها في ممارسة السياسة الداخلية بعد أبعادهم من قبل ألحمدي،وقد انضوى إلى صفوف القبائل كل مشائخ اليمن الذين تقلص نفوذهم ورفعت وصاياهم وعملوا على توحيد صفوفهم لمواجهة سياسة التحديث التي أعلن عنها ألحمدي ،التيار الثاني وهو التيار المحافظ، والذي يرى عدم القفز على الحبال مع مراعاة الحفاظ على الطابع التقليدي القديم لمجريات الأمور السياسية ويرى أصحاب هذا التيار أن الديمقراطية لعبة غير مأمونة الجانب ، ومن ثم فأنهم يفضلون الأخذ بنصائح الجيران والاعتماد عليهم التيار الثالث وهي العناصر البعثية ذات الطابع القبلي ويقف وراءها محسن العيني يسانده بيت أبو لحوم وهم يتمتعون

بمركز قبلي منافس لقبيلة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر ،وكانوا يعارضون مايطلقون عليه تدخل الجيران [٥٩] .

انتقلت الخلافات إلى مرحلة المواجهة المباشرة بين إبراهيم ألحمدي وسلطة القبائل التي يقودها الشيخ الأحمر والمقدم مجاهد أبو شوارب ، الذي تمكن من العودة إلى اليمن بعد محاولة إبراهيم ألحمدي نفيه ، وبهدف تجميع قواهم وتوسيع جبهتهم لمواجهة ألحمدي عقد مشايخ القبائل عدة مؤتمرات قبلية كان أهمها مؤتمر خمر في ٧-٨ تشرين الأول ١٩٧٥بحضور الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وسنان أبو لحوم والمقدم مجاهد أبو شوارب وحسين المسوري رئيس هيئة الأركان السابق والشيخ احمد علي المطري وعدد آخر من المشايخ الذين توافدوا إليه من عدة مناطق[٦٠]. وخرج المؤتمرون بعدة قرارات أهمها[٦١]:

١- أن تحكم البلاد حسب تعاليم القران والسنة النبوية وبموجب الدستور والتعاليم المرعية

٢-أن تكون السلطة جماعية شوروية دستورية واعتبار أخذها بقوة السلاح مخالفا لآمال الشعب ومصالح البلد .

٣-أن تحكم البلاد من قبل من يختارهم الشعب بحسب الإجراءات الدستورية .

٤-يدين المؤتمرون كل المؤامرات الهادفة إلى زرع الأحقاد والتفرقة بين القوات المسلحة والقبائل .

٥-يعتبر المؤتمرون أن شرعية السلطة قد انتهت بانتهاء المرحلة الانتقالية في ٢٢ تشرين الأول ١٩٧٤م.

٦-يدعو المؤتمر إبراهيم ألحمدي للاعتراف صراحة بالأسباب التي أدت إلى عدم الاستقرار والاختلافات التي يعاني منها البلد ويأملوا منه أن يرتفع إلى مستوى المسؤولية ويتجاوز الرغبات والآمال الشخصية .

٧-يقر المؤتمر تشكيل لجنة من ٥ أشخاص أو أكثر إضافة إلى ثلاثة من العلماء للتباحث مع ألحمدي حول أسلوب تلبية مطالب الشعب الدستورية.

٨-يقر المؤتمر عدم حق أي شخص وتحت أي مبرر في فرض نفسه كرئيس للدولة أو يضع حدا لأعمال مجلس الشورى قبل أن ينتخب مجلسا جديدا يحل محله ، لكونه لايملك شرعية ذلك العمل ولا شرعية البقاء في السلطة ويعتبر أن ماتم يوم٢٢ تشرين الأول أجراء غير شرعي وخطير في تاريخ اليمن

٩- يدين المؤتمر التلاعب بأموال الشعب وتسخيرها لخدمة الأهداف الشخصية ويعتبر أنفاق الأموال العامة على تلك الأهداف دليلا على الفساد وتخريبا للضمائر وتجزئة للشعب ، ويطالب الشعب أن يكون حذرا ومتيقظا إمام الأخطاء التي يجب عليه مواجهتها.

١٠-يقر المؤتمر ضرورة العمل بالطرق الشرعية للوصول إلى وضع دستوري قوي وقيام سلطة شرعية .

١١-يدين المؤتمر استغلال وسائل الإعلام وموظفي وزارة الإعلام للعمل من اجل خدمة شخص أو عدة أشخاص وإظهارهم بمظاهر الإلوهية،معتبرا كل ذلك مخالفا للدين والعادات والحرية وتحريفا للحقائق.

١٢-يشيد المؤتمر بدور المملكة العربية السعودية ويشكرها على الجهود التي تبذلها لحل الخلافات القائمة.

١٣-يقر المؤتمر انتخاب لجنة عليا تضم ممثلا عن كل قبيلة وممثلين عن كل الفئات الاجتماعية تقوم بانتخاب رئيسها وسكرتيرها العام وتتولى المهام التالية:

أ-البقاء في خمر حتى تحقيق المطالب.

ب-في حالة عدم تلبية المطالب تقرر اللجنة الإجراء الذي يجب اتخاذه.

١٤-يتعهد المؤتمرون ويقسمون أن يكونوا متضامنين ويعتبروا أي هجوم عسكري او قبلي موجه ضدهم أو ضد أياً منهم هو هجوم على الجميع ويجب عليهم مقاومة المعتدي .

ويبدو أن المؤتمر اتخذ قرارات أخرى يصفها بعض المصادر بـ (السرية) هدفها العمل على قلب نظام ((الحكم العسكري)) القائم بقوة السلاح ومن اجل ذلك اعد المشايخ خطة نصت أهم بنودها على[٦٢] :

١-قيام كل شيخ مشارك في المؤتمر بالاتصال بضباط الجيش المنتمين إلى قبيلته لجرهم إلى جانب الجبهة القبلية أو على الأقل ضمان حيادهم في النزاع القائم .

٢-محاصرة العاصمة صنعاء وشن هجوم عسكري على جبهتين جبهة جنوبية غربية وأخرى شمالية شرقية . كلف لقيادة الأولى الشيخ احمد علي المطري والثانية المقدم مجاهد أبو شوارب. وللبدء في تنفيذ الخطة وشن الهجوم بدأ أقطاب الجبهة القبلية تجميع قواهم وجمعوا كميات من الأسلحة الثقيلة في مقر الشيخ احمد علي المطري

ويبدو أن إبراهيم ألحمدي تمكن من إفشال الخطة قبل البدء في تنفيذها حيث أرسل مجموعة من القوات المسلحة- قوات مظلات- إلى مقر الشيخ المطري لمصادرة كل الأسلحة الثقيلة التي كانت بحوزته في الوقت الذي جابه بوحدات أخرى من القوات المسلحة القوات القبلية التابعة للشيخ الأحمر ومجاهد أبو شوارب عندما حاولت قطع بعض الطرق واحتلال مركز جمارك صعده وعلى اثر ذلك قررت السعودية التي كانت تقف عمليا مع مشايخ القبائل التدخل لحل الخلافات فأرسلت نايف بن عبد العزيز الذي تمكن بالتعاون مع رجل السعودية في اليمن القاضي الحجري من الوصول إلى اتفاق من ثلاثة بنود أساسية هي[٦٣]:

١- تعهد الطرفين بعدم أثارة الطرف الآخر وعدم اللجوء إلى القوة لحل الخلافات القائمة بينهما.

٢- أعادة الاعتبار لمشايخ القبائل والتزام السلطة المركزية بإعادة الميزانية المخصصة لهم .

٣- التزام السعودية بدفع الميزانية المخصصة للمشايخ وتسديد العجز في الميزانية العامة للدولة.

يبدو أن هذا الاتفاق على الرغم من انه خفف من حدة التوتر ألا انه لم يحل جملة الخلافات القائمة بين السلطة المركزية والجبهة القبلية التي استمر زعماؤها في المطالبة بتكوين مجلس الشورى وإعادة كل العناصر المتعاطفة معهم إلى أجهزة الدولة ومؤسساتها فاستمروا في تهديدهم ووعيدهم وقاموا بإلقاء القنابل في شوارع العاصمة وإمام القيادة العامة للقوات المسلحة لإظهار تحديهم للحمدي وسلطته وقدرتهم على القيام بالإعمال التخريبية ليس في المناطق الريفية فحسب بل وفي العاصمة أيضاً ، وفي كانون الثاني ١٩٧٧م عقد المشايخ مؤتمراً جديداً في وادي سير ندد بسياسة إبراهيم ألحمدي ودعى للجهاد ضد النظام القائم آنذاك بوصفه ((نظاماً شيوعياً ملحداً))، وحدثت عدة مجابهات عسكرية بين الجيش والقوات القبلية في بعض المناطق الشمالية ،الأمر الذي أدى إلى تدخل الوساطة السعودية من جديد وعقد لقاء تصالحي بين ألحمدي والشيخ الأحمر ومجاهد أبو شوارب ، لمحاولة تهدئة الأوضاع والقبول بمبدأ التعايش السلمي بين السلطة المركزية ومشايخ القبائل الذين استمروا يمارسون سلطاتهم في مناطقهم الريفية ويصعدون من نفوذهم على حساب السلطة المركزية التي ظلت كانت عاجزة عن مد نفوذها وسلطتها إلى كل المناطق[٦٤].

وظهر خلال هذه المدة لكل سلطة أهدافها المرحلية فالسلطة القبلية أخذت تعمل على تثبيت سيطرتها في المناطق الريفية وتسعى إلى تحقيق نوع من التقارب مع السلطة المركزية بهدف تجزئتها من الداخل كمرحلة أولى لمهاجمتها والقضاء عليها ، أما السلطة المركزية فقد ركزت خلال هذه المرحلة على البحث في أطار تنظيمي تكسب من خلاله شرعيتها وتحصل بواسطته على دعم أوسع نطاق ممكن من الجماهير الشعبية لسياستها وتوجهاتها ، فدعت في شباط عام ١٩٧٧م الى عقد مؤتمر شعبي في مدينة الحديدة كان ألحمدي يهدف من ورائه إلى[٦٥]:

١- تمديد فترة حكمه الانتقالية.

٢- إقرار بعض الإجراءات الخاصة بدستور الدولة وتنظيم سلطاتها.

٣- انتخابه رئيساً للجمهورية .

٤- تكوين مؤتمرات قبلية موالية للقيادة السياسية العليا[٦٦].

علاقات الجمهورية العربية اليمنية الخارجية في عهد ابراهيم الحمدي ١٩٧٤-١٩٧٧:-

اولاً – علاقته مع اليمن الجنوبي :-

لقاء قعطبة ١٥ شباط عام ١٩٧٧م:

بوصول إبراهيم ألحمدي إلى السلطة عام ١٩٧٤م أعلن عن الاستعداد لفتح صفحة جديدة للعلاقة مع السلطة في الجنوب فقد ساهمت الظروف الداخلية(تحديث سلطة الدولة ومواجهة القوى التقليدية (القبائل)في الشمال إلى جانب التطورات الخارجية [٦٧] المتمثلة بتزايد مخاطر الإطماع الإسرائيلية في البحر الأحمر في هذه الفترة[٦٨] ، مما كان لذلك كله الأثر في حدوث انفراج ملموس في العلاقة بين الشطرين[٦٩] .

فقد اظهر إبراهيم ألحمدي اهتماما بقضية الأمن في البحر الأحمر ومواجهة الخطر الإسرائيلي على باب المندب والعمل على أبعاد البحر الأحمر عن مخاطر الصراعات الدولية ، وبما يحقق المصالح المشتركة للدول المطلة عليه[٧٠]. وبالتالي كان لكل تلك الظروف الداخلية والخارجية دور في تقريب وجهات النظر مرة أخرى بين الشطرين ، ومن ثم الاتجاه إلى تنشيط عمل لجان الوحدة . وهو ماتبلور في اتفاق قعطبة[٧١].

وقد تم أول لقاء بين الرئيس إبراهيم ألحمدي[٧٢] وسالم ربيع علي [٧٣] في مطار قعطبة الحدودي[٧٤]،في ١٥ شباط عام ١٩٧٧م ، وقد تم الاتفاق على مايلي[٧٥]:

١- تشكيل مجلس يتكون من رئيسي الشطرين ومسؤولي الدفاع والاقتصاد والخارجية والتخطيط والتجارة على أن يجتمع كل ستة أشهر بالتناوب في كل من صنعاء وعدن

٢- تكون مهمة هذا المجلس بحث القضايا التي تهم الشعب اليمني وسير أعمال اللجان المشتركة في مختلف المجالات .

٣- تشكيل لجان فرعية من وزراء الاقتصاد والتخطيط والتجارة في الشطرين مهمتها دراسة ومتابعة المشاريع الإنمائية والاقتصادية في الشطرين ورفع التقارير عنها إلى الرئيسين .

٤- أن يمثل احد الشطرين الآخر في البلدان التي لاتوجد له فيها سفارات.

٥- أن يعقد أول اجتماع للمجلس يوم الخامس عشر من تموز ١٩٧٧م

وبذلك أولى لقاء القمة في قعطبة القضايا الاقتصادية اهتماما خاصا سواء بمناقشتها مباشرة أو من خلال ضم وزراء الاقتصاد والتخطيط إلى عضوية المجلس الذي اتفق على تشكيله برئاسة رئيسي الشطرين ، كما برز أيضا الاهتمام بالقضايا الخارجية . ولاشك أن تطورات الأمن في البحر الأحمر كانت وراء مثل هذا الاهتمام . وقد اعتبر المجلس المتفق عليه بمثابة مجلس تخطيط وتنسيق ومتابعة لرسم وتوجيه الخط العام للسياسة اليمنية داخليا وخارجيا أبان فترة الأعداد واستكمال اللجان اليمنية الثماني المشتركة أعمالها لتحديد الأسس والمقومات والأنظمة التي تقوم عليها الجمهورية الموحدة[٧٦] .

كما أن اتفاق قعطبة ببنوده المشار أليها جاء بمثابة خطوة مرتبطة عضويا بالاتفاقات السابقة حول الوحدة ، ومن ثم يعد مكملا إياها ومنفذا بنودها ، ويلاحظ أن الاتفاق تضمن ثلاثة أمور منها استحداث فكرة المجلس المشترك ، الذي من شأنه دفع جهود التنسيق المشترك –ولاسيما في القضايا الاقتصادية والسياسة الخارجية– قدما إلى الإمام .فضلاً عن انه أحيا إلية اللجان المشتركة ذات الوظائف المتعددة والمنصوص عليها في اتفاقية القاهرة للعام ١٩٧٢وحاول أن يوجد علاقة وتداخلا بين النشاط الدبلوماسي للشطرين من خلال تمثيل احدهما الآخر على النحو المشار إليه في الاتفاق . وتعد قيمة الاتفاق الحقيقية بالنسبة إلى عملية الوحدة انه أنهى فترة التردد وتوقف أعمال اللجان الوحدوية التي استمرت حوالي ثلاثة أعوام ألا انه لم تتح له فرصة التطبيق العملي ، بسبب اغتياله في١١ تشرين الأول عام ١٩٧٧، قبل يوم واحد من توجهه إلى الشطر الجنوبي لاستكمال خطوات أخرى في السياق نفسه(٧٧).

ثانياً: (مع الدول العربية الأخرى)

بعد حركة١٣ حزيران أو ماعُرف بالانقلاب الأبيض ، أعلنت المملكة العربية السعودية أن ماحدث في الجمهورية العربية اليمنية كان مجرد أمور داخلية ، ويبدو أن إبراهيم ألحمدي وعبد الله الأحمر سعى قبل الانقلاب ليحصلا على مسانده من المملكة العربية السعودية وحصلا عليها فعلا ، إذ أن ألحمدي منذ بداية حكمه كان يسعى إلى أرضاء جميع الأطراف لا سيما المملكة العربية السعودية فهو كان يدرك نفوذها في اليمن الشمالية(٧٨).

ففي أعقاب وصول ألحمدي إلى السلطة في اليمن عام ١٩٧٤م بدأت العلاقات بين صنعاء والرياض تأخذ طابعا مؤسسيا تمثل في أنشاء مجلس التنسيق السعودي –اليمني عام١٩٧٥ (٧٩). وكان المجلس الذي ضم كبار المسؤلين في البلدين ينعقد كل ستة أشهر من اجل تقييم العلاقات بين اليمن والسعودية في شتى المجالات(٨٠) .

تم عن طريق المجلس تخصيص مبالغ كبيرة من المملكة العربية السعودية للمشاريع التنموية المختلفة في اليمن . كما قامت المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٦م بتمويل أول صفقة أسلحة أمريكية وفرنسية إلى اليمن(٨١). بقيمة ١٣٩،٥ مليون دولار و ٨٠ مليون دولار على التوالي ، وذلك في محاولة من الرياض لإخراج صنعاء من دائرة العلاقات العسكرية مع موسكو وجرها إلى الاعتماد على السلاح الغربي إلا أن التقارب الذي حصل بين صنعاء وعدن أواخر عام ١٩٧٦ ودعوة الرئيس اليمني سالم ربيع علي إلى زيارة صنعاء أدى إلى استياء الرياض من سياسة إبراهيم ألحمدي(٨٢). كما أن إبراهيم ألحمدي استمر بالتزود بالسلاح من الاتحاد السوفيتي(٨٣).

وفي أوائل عام ١٩٧٧م استخدمت المملكة العربية السعودية نفوذها ومساعيها الحميدة من اجل تدعيم سلطة إبراهيم ألحمدي في الوقت الذي لم يتم فيه إيقاف العون المالي السعودي للقبائل ، حيث نشطت المملكة العربية السعودية في التوسط في شتى الأزمات التي نشبت بين إبراهيم ألحمدي وزعماء القبائل ، وشجعوا هؤلاء الزعماء على تسوية خلافاتهم مع الرئيس إبراهيم ألحمدي(٨٤) .

يبدو أن سياسة إبراهيم ألحمدي لم تكن ترق للمملكة العربية السعودية أحيانا بسبب سياسته الداخلية التي تقوم على فتح حوار مع الجماعات التقدمية واليسارية بما في ذلك الجبهة الوطنية الديمقراطية الجديدة التي تأسست عام ١٩٧٦م وإقامتها الجماعات اليسارية المعارضة لحكومة الجمهورية العربية اليمنية تحت قيادة الحزب الثوري الديمقراطي وعلاقات التقارب التي كانت بين ألحمدي وسالم ربيع علي من جهة واهتمامه بالبحر الأحمر من جهة أخرى فهذا كان يُعد بنظر المملكة العربية السعودية خروجاً عن المسار التي أرادت هي تحديده لإبراهيم ألحمدي فأثارت سياسته تلك شكوك عند المملكة العربية السعودية حول قدرتها على السيطرة والتأثير على إبراهيم ألحمدي ومن اجل ذلك كانت المملكة العربية السعودية تعمل على تقوية نفوذها أو نفوذ القبائل المعارضة له من خلال مصالحتهم معه من اجل مواجهة هذه التحركات لاسيما على الصعيد الداخلي(٨٥) .

ومثل العلاقات السعودية اليمنية ، كانت العلاقات بين دولة الكويت والشطر الشمالي من اليمن قد شهدت نموا في السبعينات . فقد كانت الكويت بحكم كونها أول دولة خليجية تعترف بالنظام الجمهوري في اليمن ترتبط بعلاقات قوية مع الشطر الشمالي من اليمن ،اذ أخذت العلاقة بينهما منحى جديد بالتركيز على جوانب التنمية سواء من خلال أقامة المشاريع التنموية في اليمن الشمالي أو من خلال القروض إذ بلغت قيمة القروض المقدمة من الكويت إلى اليمن الشمالي في المدة مابين ١٩٧٤-١٩٨٠ إلى ٣٠،٨ مليون دينار كويتي أو ٩ % من مجموع القروض التي منحها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بجهود من الكويت(٨٦).

وعلى صعيد آخر حظيت العلاقات مع الشطر الشمالي من اليمن باهتمام كبير من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة التي بادرت منذ تأسيسها في أوائل السبعينات إلى تقديم مساعدات اقتصادية هامة للشطر الشمالي من اليمن ، إذ جاءت زيارة الشيخ زايد إلى اليمن عام ١٩٧٧م ولقاؤه مع إبراهيم ألحمدي لفتح آفاقا جديدة من التعاون والتنسيق بين أبو ظبي وصنعاء في المجالات المختلفة ، كما ساهمت الإمارات العربية المتحدة في تقديم القروض لليمن الشمالي سواء عن طريق صندوق أبو ظبي للتنمية أو عن طريق الصناديق متعددة الإطراف مثل الأوبك وغيرها ، وبشروط ميسرة أو من دون فوائد على الإطلاق ، وقد حصل اليمن الشمالي في عهد إبراهيم ألحمدي على قروض نقدية من صندوق أبو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية وصلت إلى ١٢٦،٥ مليون درهم إماراتي كما مد إبراهيم ألحمدي جسور العلاقات مع كل من عمان وقطر والبحرين في محاولة للاستفادة من المساعدات الاقتصادية الخليجية(٨٧).

ثالثاً:- علاقاته مع الدول العظمى (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية):-

بالنسبة للعلاقات مع الاتحاد السوفيتي فقد حرصت حكومتا موسكو وصنعاء على الإبقاء على قدر لا بأس به من العلاقات بينهما، مطلع السبعينيات ، فالجمهورية العربية اليمنية كان يود الاستمرار في الحصول على المساعدات السوفيتية حتى لو كانت قليلة نسبياً ، في حين كان السوفيت يرون أن الإبقاء على حد أدنى من الوجود في اليمن الشمالي سيحول دون إتاحة الفرصة أمام القوى الأجنبية الأخرى لتدعم وجودها فيه ، وهكذا قدموا المعونة الاقتصادية وأسهموا في مشروعات البنى التحتية ، ولاسيما المشروعات ذات الصبغة الإستراتيجية كالموانئ والمطارات وغيرها[٨٨].

سعى إبراهيم ألحمدي تنويع مصادر السلاح اليمني لذا أتخذ قراراً في ١٤ أب عام ١٩٧٥، يقضى بإيقاف التسليح اليمني من الاتحاد السوفيتي الذي كان يصل إلى نسبة ١٠٠% ، مما أدى إلى امتعاض الاتحاد السوفيتي من ميول اليمن الشمالي إلى السعودية والغرب ، فأحتج السفير السوفيتي لدى صنعاء ميرزا رحما توف على وصول مساعدات عسكرية سعودية إلى اليمن الشمالي ، ومن جهتها استجابت حكومة صنعاء جزئياً للضغوطات السياسية والاقتصادية السعودية واستقبلت سراً وزير الدفاع الفرنسي عام ١٩٧٦ ، وأعقب ذلك زيارة رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اليمنية إلى باريس، ثم زيارة ألحمدي للغرض نفسه ، واتفق خلال الزيارة الأخيرة على صفقة أسلحة فرنسية لليمن[٨٩] .

من جهة آخر بدأت حكومة واشنطن في عقد السبعينيات بدعم الشطر الشمالي من اليمن لتقويتها في وجه اليمن الجنوبي . وبعد أن جمد الرئيس ألحمدي العلاقات العسكرية مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ ، نشطت الولايات المتحدة لأخذ مكان السوفيت في صنعاء والحلول محلهم عن طريق السعودية ، إلا أن السعودية كانت دائما تقف بين حكومتي صنعاء وواشنطن، وكانت راغبة في تقوية الجمهورية العربية اليمنية وجعلها حاجزاً بينها وبين الجنوب الماركسي ، بحيث لا تشكل خطراً عليه ، قررت الولايات المتحدة إرسال مجموعة تضم اثني عشر مستشاراً عسكرياً إلى صنعاء، وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن نيتها إرسال بعثة أخرى مكونة من ثلاثة إلى ستة اختصاصيين في شؤون الأسلحة، وأوضحت بعض المصادر الغربية أن هذا القرار ابلغ بشكل غير رسمي إلى مجلس الشيوخ الأمريكي في محاولته لتدعيم القوة الدفاعية لليمن الشمالي، وتقويتها ضد جارتها الجنوبية المدعومة من الاتحاد السوفيتي ، وهي المهمة التي أخذتها السعودية على عاتقها منذ عام ١٩٧٦ ، ومن جهة ثانية ذكرت الإنباء أن سايروس فانس Cyrus Vance[٩٠] ، وزير الخارجية الأمريكي ، ابلغ نظيره السوفيتي اندريه جروميكو ، أن بلاده قلقة جداً من ازدياد تدفق الأسلحة السوفيتية على اليمن الجنوبي ، وذكرت الأنباء أن الولايات المتحدة تملك دلائل أكيده على تكدس الأسلحة السوفيتية هناك ، وامتلكت الإدارة الأمريكية شعوراً بان السوفيت كانوا يريدون تحويل اليمن الجنوبي إلى مستودع لأسلحتهم[٩١].

وجدت حكومة صنعاء أنها دخلت دائرة العناية الأمريكية في محاولة من الأخيرة لموازنة الوجود السوفيتي في عدن ، وبدأت في تقديم المساعدات الاقتصادية لها تمهيداً لاحتوائها ألا أنها عدلت عن ذلك، واستعانت بالسعودية لتحقيق ذلك الهدف عبر أقامة المثلث الأمريكي–السعودي–اليمني الشمالي ، وكلما استطاعت حكومة موسكو تقوية مراكزها في اليمن الجنوبي والقرن الأفريقي زادت عناية الولايات المتحدة باليمن الشمالي[٩٢].

اغتيال إبراهيم ألحمدي :-

اغتيل ألحمدي في ١١ تشرين الأول عام ١٩٧٧م[٩٣].بظروف غامضة قبل يوم واحد من توجهه إلى عدن لتنفيذ مشروع الوحدة مع اليمن الجنوبي مع أخيه المقدم ومساعده عبد الله ألحمدي[٩٤]،في قصر الضيافة في صنعاء ، ونقلت جثامينهما مع جثتي سائحتين فرنسيتين ، ووضعت الجثث الأربع في منزل شقيقه عبد الله في صنعاء لإضفاء أسباب أخلاقية على الجريمة، الأمر الذي أدى إلى استياء اليمنيين وتم التعبير عن ذلك من خلال مظاهرة ضخمة في صنعاء ، استنكارا ً للجريمة ، وشارك في الاستنكار بعض معارضي ألحمدي ومنهم الشيخ عبد الله الأحمر[٩٥].

من جهة أخرى كان ألحمدي يتمتع بمكانه ايجابية في ذاكرة بعض من النخب اليمنية وربما إفراد من الشعب اليمني من البسطاء فكانوا ينظرون بحنين إلى عهد ألحمدي والأسباب متنوعة تذكرها بعض المصادر منها (دوره في التصدي للقبائل ولمراكز القوى) ، غير ان أسباباً أخرى متصلة بظروف تسلمه الحكم ربما تحمل إيضاحات أضافية لذلك الحنين المشار إليه . فعهد ألحمدي جاء على اثر انتصار العرب في حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣م ، واعتمادهم قرار مقاطعة النفط ضد الغرب ،الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار النفطية ارتفاعاً قياسياً ، وبالتالي زيادة مدخولات اليمنيين في الخليج وزيادة تحويلاتهم إلى بلادهم ، مما أدى إلى حدوث انتعاشة اقتصادية ، أدت إلى زيادة القدرة الشرائية لليمنيين ،كما أن طريقة اغتياله كانت سبب أضافي للعطف الشعبي على حكمه[٩٦].

مما أدى إلى حدوث مظاهرات نددت بهذه الجريمة وقد وجهوا أصبع الاتهام إلى الغشمي وذلك من خلال الشعارات التي رفعها المتظاهرون آنذاك ((أين ألحمدي ياغشمي ، أين ألحمدي ياغشمي))،والسبب في ذلك الاتهام حسب بعض المصادر إلى أن ألحمدي وأخاه عبد الله كانا مدعوين قبل اغتيالهما إلى الغداء مع رئيس الوزراء وعدد من كبار رجال الدولة في بيت الغشمي في ضلاع همدان القريبة من العاصمة ، وأيضاً لكون الغشمي الطرف المسؤول عسكرياً عن الأمن ، والذي يفترض به أن يعرف مصير الرئيس الراحل[٩٧]. أو ربما لاعتبار كونه من حاشد تلك القبيلة التي قطع عنها ألحمدي المرتبات الشهرية التي كانت السعودية تدفعها لها لاسيما انه بعد اغتيال ألحمدي أعاد الغشمي المرتبات الشهرية بعد توليه المنصب الرئاسي[٩٨].

من جهة أخرى هناك بعض المصادر تتهم المملكة العربية السعودية بسبب تمرد ألحمدي ومحاولته أتباع سياسة مستقلة عنها و قبائل اليمن وجنوب اليمن بمقتله[٩٩]. ورغم الانطباع السائد آنذاك بأن المملكة العربية السعودية تساند الرئيس ألحمدي ، فأن احد التقارير الواردة من السفارة الأميركية في صنعاء إلى وزارة الخارجية الأمريكية أشارت إلى معلومة مفادها ((ان ألحمدي ابلغ الرئيس السوداني جعفر النميري فشل اتفاقه مع شيوخ القبائل الموالين للملكة العربية السعودية ممن تمردوا عليه وكشف التقرير أن ألحمدي طلب من النميري من خلال السفير قبل أيام من اغتياله أن((يناشد السعوديين)) بالنيابة عنه للتوقف عن التدخل في الشؤون اليمنية)) [١٠٠].

وهناك من يوجه الاتهام إلى علي عبد الله صالح[١٠١] الذي كان حينها القائد العسكري لتعز، حيث نشرت صحيفة الثوري الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي اليمني ، في أثناء تصفية حساباتها مع علي عبد الله صالح في حرب الانفصال، معلومات تقول أن علي عبد الله صالح أطلق الرصاص على إبراهيم ألحمدي بمعونة عبد الله بن حسين الأحمر ومشاركة احمد الغشمي والمملكة العربية السعودية[١٠٢] ، وهناك تكهنات أخرى كلها تشير إلى ضلوع صالح بمؤامرة الاغتيال بحكم منصبه دون أن يكون ممكناً التثبت من أي منها ، ولكن الثابت ان نفوذه ودوره في الدولة ارتفع بعد عملية الاغتيال حتى أصبح المتنفذ الأول فيها ، والبعض الآخر يوجه الاتهامات الى نائبه والجيش مع بعض شيوخ القبائل التي حد من نفوذها [١٠٣].

لايمكن أثبات اتهام لشخص معين في عملية اغتيال إبراهيم ألحمدي وذلك لعدم وجود أدلة كافية لكن يمكن القول أن سبب اغتياله كان لسياسته الداخلية المتمثلة بتحجيم دور المشايخ في السلطة فضلاً عن سياسته الخارجية والتي ربما لم تلائم بعض الشخصيات في الداخل والخارج مما أدى إلى حدوث مؤامرة بدعم خارجي هدفت إلى تصفيته وبالإمكان اعتبار كل الشخصيات الموجودة في بيت الغشمي متهمة في اغتياله.

الأوضاع السياسية في الجمهورية العربية اليمنية في عهد احمد الغشمي ١٩٧٧-١٩٧٨ :-

في ١٣ تشرين الأول عام ١٩٧٧م تولى المقدم احمد حسين الغشمي[١٠٤] غير أن الحال لم يستقر للغشمي فبعد أسبوع تعرض لمحاولة اغتيال من قبل الرائد زيد ألكبسي لكنه نجى منها [١٠٥] ذلك انه بعد اغتيال إبراهيم ألحمدي تم ألقاء القبض على عدد من الضباط المقربين للحمدي الأمر الذي اثبت الشكوك حول الغشمي

في قتله للحمدي مما أدى إلى تعرضه لمحاولات اغتيال من قبل الضباط الساخطين على مقتل ألحمدي [١٠٦]. فقد تعرض الغشمي بعدها لمؤامرة من قبل احد قادة قوات المظلات وهو مجاهد القهالي [١٠٧] الذي أعلن تمرداً على الغشمي لمدة ستة أشهر وقام بثلاث محاولات للتغيير ، إذ نجح بالحصول على تأييد ومساندة قبيلة سفيان[١٠٨] التابعة لقبيلة لبكيل لشن مواجهة مسلحة مع حاشد وناشد مجاهد القهالي احد رفقاء الغشمي في مجلس القيادة واسمه عبد الله عبد العالم للالتحاق به في الثورة ، وبعد عدد من المصادمات والمواجهات العنيفة تم تهدئة الموقف عن طريق وساطة عدد كبير من الشيوخ الذين ينتمون إلى القبائل الأخرى[١٠٩] حيث وافق إلى التوجه إلى تشيكوسلوفاكيا كسفير ومعه عدد من الضباط وفي مقدمتهم اللواء علي الجايفي قائد العمالقة[١١٠].

من جهة أخرى يبدو أن الغشمي اتبع سياسة مغايرة لسياسة ألحمدي لاسيما في مسالة أبعاد القبائل عن السياسة ، فهو من جهة أعاد الدعم المالي للقبائل الذي كان قد أوقفه ألحمدي[١١١].كما انه عمل على أعادة رموز النظام القبلي إلى السلطة بعد أن كان ألحمدي قد قلص من هذا التواجد لرموز القوة القبلية إلى أدنى حد[١١٢] .عن طريق تعيين عبد الله الأحمر وأبو لحوم[١١٣].يبدو انه أراد الاستفادة من الرموز القبلية عن طريق دعمها له وبالتالي كسب ولاء هذه الرموز القبلية مقابل حصول هؤلاء المشايخ على امتيازات سياسية واقتصادية علاوة على ماتتمتع به هذه الرموز من مكانه اجتماعية وقد أصبح لهولاء في عهده دور مباشر في الحكومة المركزية[١١٤].

بدأ الغشمي يتخذ إجراءات إصلاحية كان أولها إعادة مجلس الشورى ، كما اصدر في ٧ شباط عام ١٩٧٨م إعلانا دستورياً بتشكيل مجلس الشعب التأسيسي من تسعة وتسعين شخصاً تم تعيينهم من قبل القيادة العليا للبلاد وقد ذكر احمد الغشمي حول اختياره للأعضاء :((لقد روعيت عدة مبادئ عند اختيار أعضاء مجلس الشعب...منها مقدرة أعضاء المجلس إضافة الى ذلك لقد أردنا أن تتمثل في مجلس الشعب التأسيسي مختلف مناطق البلاد وفئات السكان ، وأيضا التيارات الوطنية)) وأضاف قائلاً: ((على انه أذا كانت جرت انتخابات عامة لأعضاء المجلس فمن الممكن أن لانتوصل إلى مثل هذا التركيب)) [١١٥].

في ٢٥ شباط عام ١٩٧٨م انعقدت الجلسة الأولى الاعتيادية لمجلس الشعب التأسيسي وكلف أعضاء اللجان المشكّلة من قبل المجلس وهي اللجنة الدستورية واللجنة التشريعية بمهمة أعداد الاقتراح الخاص بكيفية تشكيل رئاسة الدولة في الجمهورية العربية اليمنية ، وفي تقريرهما برهنت اللجنتان على ضرورة وجود منصب الرئيس في البلاد ، وكان يجب أن تأتي المبادرة في الأمر من قبل المجلس التأسيسي نفسه لكن مهامه كانت محدودة لذا اتخذ قراراً يقضي بمنح مجلس الشعب حق اقتراح مشروعات القوانين ، وفي ١٧ نيسان أُدخلت التعديلات اللازمة في الإعلان الدستوري التي بموجبها رشح مجلس الشعب التأسيسي احمد الغشمي رئيس للجمهورية العربية اليمنية [١١٦].

في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٧٨ م تم انتخاب المقدم احمد حسين الغشمي رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة لمدة خمسة أعوام[١١٧]. وفي أول حديث للرئيس الغشمي ؛ أكد على انه لايسمح بعودة الولاءات القبلية داخل القوات المسلحة وان ولاءها سوف يظل فقط للسلطة المركزية[١١٨].مؤكداً على مواصلة السياسة التي اتبعها الرئيس إبراهيم ألحمدي[١١٩]. رغم انه لم يسر على سياسة ألحمدي مثلما لاحظنا سابقاً. وفي أواخر أيار عام ١٩٧٨م استقالت الحكومة وتم تشكيل الحكومة برئاسة عبد العزيز عبد الغني[١٢٠] .

تمرد عبد الله العالم:-

يبدو أن حكم الغشمي لم يكن يتمتع بأي من وسائل الاستقرار والاستمرار،فبعد انتخابه رئيساً للجمهورية وحل مجلس القيادة واجه الغشمي تمرداً من قبل احد أركان حكمه ،وهو الرائد عبد الله عبد العالم ،الذي كان احد المقربين إلى إبراهيم ألحمدي ويتمتع بأغلبية شعبية[١٢١].اذ قام بتمرد غداة إلغاء مجلس القيادة الذي كان عضواً فيه ، فتحرك مع قوات المظلات التي كان يقودها إلى المناطق الوسطى[١٢٢]. ففي صباح ٢٨ نيسان عام ١٩٧٨م ، غادر عضو مجلس قيادة الثورة الأسبق وقائد قوات الصاعقة والمظلات ، صنعاء باتجاه الحجرية [١٢٣] التي ظل فيها حتى ٢٠ أيار ١٩٧٨م[١٢٤]. وتمركز في الحجرية لأعداد عمل عسكري مفترض ضد النظام[١٢٥].وراح يستثير ويحض على الثورة ولم تثمر المحاولات المبذولة لإقناعه بقبول احد المناصب الصغرى في الحكومة [١٢٦]. ويذكر احد المصادر معلومات عن هذه الفترة ((حين وصل عبد الله عبد العالم ، ليلاً إلى منطقته "القريشة" خرج إلى منطقة شرجب القريبة منها وتحديداً إلى منزل الشيخ احمد سيف الشرجبي وقال احد الذين حضروا مساء ذلك اليوم لاستقباله في منزل الشيخ احمد سيف الشرجبي أن الأول أي احمد شرح للثاني أي لعبد الله حجم الأزمة في صنعاء وانعكاسها على أمنه الشخصي ، وكان يبدو عليه حالة من التوتر والقلق النفسي...وان الشيخ هدأ من روعه واشترط عليه عدم الزج بقوات المظلات المتواجدة في الحجرية بأية مواجهة عسكرية او مظهر من مظاهر التمرد ، الشرجبي الذي كان حينها مشرفاً على حرس الحدود في قطاع الحجرية وباب المندب قال طبقاً للمصدر ذاته ، لضيفه ان ضباطاً تابعين له (عبد الله عبد العالم) يتواصلون بشكل مستمر مع وزيري الدفاع والداخلية في الجنوب (علي عنتر، وصالح مصلح) ، مؤكداً له ان هؤلاء الضباط يسيطرون على قوات المظلات في المنطقة ألا أن الثاني أي عبد الله العالم رد عليه بثقة :((إنا حازق ياعم احمد))[١٢٧].

وطبقاً للمعلومات فان الشيخ احمد سيف الشرجبي، والشيخ منصور شائف ألعريقي ، والشيخ سعيد علي الاصبحي (الذي كان حينها رئيساً للجالية اليمنية في السعودية) ، قاموا بدور وساطة مع النظام في صنعاء وبذلوا جهوداً مبكرة لاحتواء الأزمة ، وقد استقبل الشيخ الاصبحي في منزله الضخم الكائن في منطقة الاصابح ، عبد الله عبد العالم، وانفق أموالاً طائلة كمصاريف لرجال المظلات الذين قطعت رواتبهم وكان الشيخ ألعريقي يمثل حلقة تواصل بين عبد العالم والرئيس الغشمي في تلك المرحلة نظراً للعلاقة الحميمة بينهما . كان هناك

عدد من ضباط المظلات يحيطون بعبد الله عبد العالم في الحجرية على رأسهم عبد النقيب الرقيب القرشي(صهر عبد الله عبد العالم ، ورئيس حركة التطوير التعاونية في الحجرية يومذاك) الذي أُ تهم بأنه استغل قربه من قائد المظلات لتصفية حسابات مع بعض مراكز النفوذ ، أهمها الشيخ سلطان عبده سيف ألمقطري والشيخ ردمان ألمقطري، والذين تم اعتقالهما بداية الاحداث . فتدخل عبد الله عبد العالم للإفراج عنهما مقابل سلاح ومساعدة له في السيطرة على قلعة المقاطرة . كان مشائخ المقاطرة يرفضون مساعدة عبد الله عبد العالم في السيطرة على القلعة ، التي كان يوجد فيها عدد من العسكر يتبعون لواء المجد ، الذي كان يقوده الشيخ مجاهد ابو شوارب[١٢٨].

بعدها عرف النظام في صنعاء بالأمر فعزز قواته في القلعة بعدد من الجنود وتسللوا بقيادة المقدم ألصلاحي ، الى القلعة عن طريق حيفان . وهكذا سيطرت قوات الغشمي على أهم موقع عسكري في المنطقة وقد كان لقلعة المقاطرة دوراً أساسياً في حسم الصراع بعد ذلك : منها تم قصف جبل منيف المركز الرئيسي لعبد الله عبد العالم في القريشة بعد أن تم تزويدها بالمدفعية عبر الطائرات قبيل خروج الحملة العسكرية من تعز . اتفق عبد الله عبد العالم والرئيس الغشمي على عقد لقاء في منطقة نجد قيسم الواقعة بين صبر والحجرية بحضور عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء يومذاك[١٢٩].

إلا أن هذا اللقاء لم يحضره عبد الله عبد العالم وتذكر بعض المصادر سبب عدم حضوره اذ تم منعه من قبل رفاقه لأنهم كانوا يدركون انه سيُقتل فمنعوه من الذهاب إلى اللقاء تحت تهديد السلاح[١٣٠] . بعد فشل لقاء "نجد قسيم" في ٢ من أيار عام ١٩٧٨م، عقد عدد من مشائخ تعز لقاءات طرحت العديد من المقترحات لاحتواء الأزمة بين سلطة صنعاء وعبد الله عبد العالم في "الحجرية"، دون اللجوء إلى الخيار العسكري، ويبدو أن أكثر المقترحات لاقت اهتماماً في تلك الأثناء هو الذي تقدم به الشيخ محمد عبد الملك الهياجم، أحد كبار مشائخ شرعب حيث اقترح خروج كل منطقة من تعز (شرعب، جبل حبشي، صبر، وماوية) إلى الحجرية، كل منطقة بـ ٥٠٠ فرد مسلح ومزود بالمواد الغذائية، لإزالة سيطرة "المقاومين الثوريين" على الحجرية وإنهاء الحصار عليها، الذي فرض عليها، فضلاً عن توفير الضمانات لعبد الله عبد العالم في ما يتعلق بأمنه الشخصي ووضعه العسكري، مقابل رضوخه الكامل لإرادة مشائخ تعز[١٣١].

نوقش مقترح الهياجم، الموقع عليه من مشائخ شرعب، في اللقاءات التي كان حاضراً فيها كبار مشائخ تعز، منهم الشيخ أحمد سيف الشرجبي، والشيخ حسن الضباب والشيخ أحمد عبد الجبار، وطه البركاني، وعلي جامل، حتى أن الغشمي وافق عليه كبديل مناسب للعمل العسكري .أُعتبر ذلك إرباكاً للتحضيرات العسكرية التي صارت جاهزة لضرب عبد العالم ورفاقه في الحجرية، وكان يرفضه عدد من مشائخ تعز، خاصة الشيخ أحمد سيف الشرجبي، الذي اعتبر الأمر تجاوزاً على موقعه كشيخ لمشائخ "الحجرية .تسارعت الأحداث وبدأت قوات المظلات باقتراف جرائم في "الحجرية"، الأمر الذي مكن السلطات من كسب كثير من مشائخ تعز لصفها[١٣٢] وما بين هذا وذاك قرر الغشمي دمج الخيارين: خروج مشائخ تعز للقاء عبدالعالم في "الحجرية"،

دون حشود قبلية كون الجيش كفيل بأن يحل بديلاً لذلك، واستمرار حصار "الحجرية". حينها أصبح، بالمقابل، أمام عبد الله عبد العالم خياران: المواجهة أو الهروب .تحرك المشائخ إلى مدينة التربة، فيما الشيخ الشرجبي تخلف عنهم بعد أن حذرهم من خطورة الذهاب إلى عبد الله عبد العالم(١٣٣).

وصل المشايخ إلى "التربة" على شكل متقطع، منذ مطلع ايار١٩٧٨م ، وبدءاً من منتصف الشهر ذاته باشر أتباع عبد الله عبد العالم اعتقالهم في مبنى قيادة المظلات في المدينة ذاتها .بعدها تم نقل جزء من هؤلاء المشائخ إلى منزل قائد المظلات في "القريشة"، فيما أُخذ البقية إلى منزل الشيخ سعيد علي الأصبحي في منطقته "الأصابع"، بعد أن اعتقل أتباع عبد الله هذا الأخير وحولوا بيته إلى سجن إلى جانب المشائخ، الذين اعتقلوا باعتبارهم رجعيين، كان هناك معتقلون عسكريون، تم النظر إليهم كطابور خامس، وتجار صغار باعتبارهم برجوازيين، وأيضاً رجال دين ،يذكر العقيد عبد الله شمسان ألمقطري، الذي كان نائباً لقائد قوات المظلات عبد الله عبد العالم في الحجرية، إن قيادة كتيبة المظلات أصدرت، حينها، قراراً يقضي بإعدام الطابور الخامس يوم الجمعة المصادف ٢٠ أيار عام ١٩٧٨م ، وفي يوم السبت تم إعدام المشائخ، والأحد إعدام البرجوازيين، يليهم رجال الدين يوم الاثنين(١٣٤).

وقد وقع على هذا القرار من قبل قيادة كتيبة المظلات في" الحجرية" ومصادقة عبد الله عبد العالم التي تمت وحسب قول –العقيد شمسان– أثناء خروج الحملة العسكرية بقيادة علي عبد الله صالح، التي تزامن وصولها التربة مع موعد تنفيذ أولى عمليات تلك الإعدامات الجماعية ظهر الجمعة ١٩٧٨/٥/٢٠ وصلت الحملة العسكرية الرسمية بقيادة علي عبد الله صالح قائد لواء تعز يومذاك، مدينة التربة، وحررت أولا المعتقلين في مبنى قيادة المظلات .بوصولها هناك كان عبد الله عبد العالم وأتباعه قد بدءوا الهروب من "جبل منيف" تحت قصف الطائرات. وفي الطريق إلى عدن، قامت قوات عبد الله باقتياد المشائخ الذين كانوا معتقلين في منزله ومنزل الشيخ الأصبحي كأسرى .وكان مشائخ تعز يواجهون عمليات القتل غير المنتظمة في الطريق إلى عدن(١٣٥).

ولم يمنع الغشمي تحرك العالم ، الذي اعتبر مسؤولاً عن اغتيال عدد من مشايخ المنطقة الواقعة تحت سيطرته ، مما أثار ضده أهالي المغدورين وحمل الدولة على تصفية تمرده بواسطة قوة عسكرية قادها علي عبد الله صالح مثلما ذكرنا سابقاً(١٣٦)، الذي كان حينها قائد لواء تعز(١٣٧). وعلى الرغم من ان تصفية التمرد حررت الغشمي من خصم مهم ، ألا أن ضرب قوة المظلات اضعف الجيش الذي كان يستند إليه الرئيس آنذاك في حكمه. بعد تصفية تمرد عبد الله عبد العالم انتقل الأخير إلى عدن وقد تعددت التفسيرات حول تمرده ، فبعضها يفيد انه كان خائفاً من أن يغتاله الغشمي ، وبعضها يؤكد انه كان ينتظر أشارة من عدن للزحف على صنعاء وتصفية الغشمي ، وانه اختار التمركز في المناطق القريبة من الحدود مع الجنوب لهذه الغاية ، والبعض الأخر يعتبر أن إلغاء مجلس القيادة كان بمثابة إقصاء للعالم تمهيداً لتصفيته ، أما عبد الله عبد العالم نفسه فيدفع التهمة عنه باغتيال مشائخ المنطقة الوسطى ، ويرى أن الحادثة كانت مدبرة ضده(١٣٨).

يبدو ان عبد الله عبد العالم أراد أن يأخذ بثأر إبراهيم ألحمدي ،فهو كان من الشخصيات التي وجهت أصبع الاتهام في قضية اغتيال ألحمدي إلى احمد حسين الغشمي[١٣٩]، لذا كان يخشى ان يتم تصفيته من قبل المتهمين في قضية ألحمدي كونه كان احد رجالاته ومن المقربين له لأنه أصر على فتح تحقيق بجريمة الاغتيال وتوجيهه الاتهام للغشمي.

اغتيال احمد حسين الغشمي:-

في ٢٤ حزيران عام ١٩٧٨م اغتيل الغشمي في مكتبه بالقيادة العامة للقوات المسلحة بواسطة مبعوث يحمل حقيبة مفخخة أرسله سالم ربيع علي حاملا رسالة مستعجلة الى احمد حسين الغشمي[١٤٠].

من جانب أخر اتهمت صنعاء عدن بتدبير الحادث حيث فسر اغتيال الغشمي بأنه رد على اغتيال ألحمدي الذي عمل على توطيد الوحدة بين شطري اليمن ووصفت صنعاء الحادث بأنه يتنافى مع العرف الدولي والمبادئ الإنسانية ونفت حكومة عدن آنذاك الاتهامات الموجهة لها [١٤١].

وقدمت حكومة صنعاء شكوى إلى الجامعة العربية تطلب فيها التحقيق في حالة الاغتيال[١٤٢]وقد أقرت الجامعة العربية في اجتماعها الطارئ[١٤٣]. ، في ٢ تموز عام ١٩٧٨م الذي عقد بناء على طلب من حكومة صنعاء مقاطعة عربية جماعية لحكومة عدن، اذ اتفق على تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دول الجامعة العربية واليمن الجنوبي ، كما قرر المجلس وقف العلاقات الاقتصادية والثقافية والمعونات الفنية التي تقدمها الدول العربية الى عدن على اعتبار ان العمل الذي أقدمت عليه اليمن الديمقراطية يتنافى وروح أحكام ميثاق الجامعة العربية[١٤٤].

لم تتميز فترة حكم المقدم الغشمي بمبادرات جمهورية أساسية ، ولم تتخذ خلالها قرارات استثنائية ، وبعض القرارات التي صدرت كانت مبرمجة في عهد ألحمدي ومن بينها أنشاء المجلس التأسيسي مثلما ذكرنا سابقا والذي يعد المظهر الايجابي الأكثر أهمية في عهده (الغشمي) فقد تحول المرجع الوحيد للجمهورية بعد اغتيال الرئيس الغشمي ، وانتقلت السلطة عبره الى عهد جديد ، ففي ٢٤ حزيران عام ١٩٧٨م بادر القاضي عبد الكريم ألعرشي[١٤٥] بوصفه رئيسا لمجلس الشعب التأسيسي ، والمرجع الرسمي الوحيد في الجمهورية ، الى ترؤس صيغة للحكم من خلال مجلس رئاسي مؤقت وعين في هذا المجلس رئيس الأركان المقدم علي الشيبة ، ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ، وعلي عبد الله صالح قائد لواءي المجد وتعز وانتخب المجلس ألعرشي رئيسا له . وتولى عبد العزيز عبد الغني رئاسة الحكومة وعين الشيبة قائدا عاما للقوات المسلحة وعلي عبد الله صالح نائبا له ورئيسا للأركان، استمر حكمه ثلاثة أسابيع من ٢٥ حزيران ١٩٧٨م إلى ١٧ تموز ١٩٧٨ م[١٤٦].

الخاتمة:-

اتسمت الأوضاع في الجمهورية العربية اليمنية للمدة ١٩٧٤-١٩٧٨م بالتوتر وعدم الاستقرار ، بسبب الصراعات السياسية ، فبعد أجبار القاضي عبد الرحمن الارياني على تقديم استقالته في ١٣ يونيو(حزيران) ١٩٧٤م ، من قبل عدد من العسكريين برئاسة المقدم إبراهيم ألحمدي إلى جانب شيوخ القبائل، ينتهي حكم مدني ويبدأ حكم عسكري برئاسة المقدم إبراهيم ألحمدي الذي اتبع سياسة داخلية هدف منها أبعاد القبائل عن كل مناصب الدولة أما سياسته الخارجية فيمكن وصفها بالمتوازنة مع كل الأطراف فضلاً عن محاولته إيقاف التدخل السعودي في الجمهورية العربية اليمنية ، الأمر الذي أدى إلى تكالب المعارضين عليه ، على اثر ذلك أغتيل إبراهيم ألحمدي مع شقيقه عبد الله ألحمدي يوم ١١ تشرين الأول عام ١٩٧٧م في ظروف غامضة ،اختلفت الآراء والأقاويل حول ملابساتها رغم أن كل الاتهامات وجهت إلى احمد حسين الغشمي وعدد من الشخصيات العسكرية والقبلية ،وقد ظهرت حديثاً بعض الوثائق الأميركية المنشورة في إحدى الصحف العربية تحدثت عن عملية الاغتيال واتهمت شخصيات محددة ،ومن ضمن المتمهين احمد حسين الغشمي الذي تولى الحكم بعد المقدم إبراهيم ألحمدي لذا استمر توتر الأوضاع السياسية في الجمهورية العربية اليمنية ،اذ انشغل خلالها بصد المؤامرات ضده والموجهة من قبل الضباط الساخطين على مقتل ألحمدي ولسياسته التي أزادت الشكوك حوله بتورطه بعملية الاغتيال ، لذا فهو يتقدم بخطوات جديدة تفيد البلاد بتلك الفترة ، وقد اتسم عهده بزيادة النفوذ القبلي في السلطة بعد أن كان ألحمدي قد نجح بتحجيم ذلك النفوذ ، لم يدم حكم احمد حسين الغشمي طويلاً ففي اقل من سنة تم اغتياله في مكتبه بحقيبة مفخخة كان يحملها مبعوث من سالم ربيع علي ، مما أدى إلى اتهام عدن بتدبير عملية اغتيال الغشمي ،تم تفسيرها في حينها بأنها رد على اغتيال إبراهيم ألحمدي الذي أراد توطيد الوحدة بين شطري اليمن .

وبعد اغتياله شُكل مجلس رئاسي برئاسة عبد الكريم عبد الله ألعرشي رئيس مجلس الشعب التأسيسي وعضوية كل من علي الشيبة وعبد العزيز عبد الغني وعلي عبد الله صالح وبيوم ١٩٧٨/٧/١٧م أُنتخب مجلس الشعب التأسيسي علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية وتعيين القاضي عبد الكريم عبد الله ألعرشي نائباً له.

١- ابراهيم الحمدي ولد عام ١٩٤٣ ، ودرس في معهد عسكري في صنعاء في عهد الأمام أحمد ، أصبح في عهد السلال قائد قوات الصاعقة ، عين نائباً لرئيس الوزراء محسن العيني ١٩٧١ . ١٩٧٢ ، في ١٣ يونيو ١٩٧٤ قاد انقلاباً عسكرياً أبيض ضد حكومة الأيرياني ، وتولى رئاسة الجمهورية ، عرف بموالاته للسعودية ، وكان يتلقى الدعم منها ، تحسنت علاقة مع اليمن الجنوبي في أواخر عهده وأنتهج سياسة مستقلة عن السعودية ، اغتيل في ظروف غامضة في صيف عام ١٩٧٧ عشية سفره إلى عدن لإعلان بعض الإجراءات الوحدوية. ينظر عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج١ ،ص١٨ .

٢- عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عبد الله الارياني :زعيم ديني وسياسي،ولد في محافظة اب جنوب صنعاءعام ١٩١٠، من اسرة علمية،واصل دراسته في كل من مدينة جبلة وصنعاء ثم شغل عدد من الاعمل القضائية والادارية والتحق بالعمل الثوري يافعا، فاعتقل بسبب ذلك اكثر من مرة وبعد قيام ثورة

١٩٦٢م اصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة ووزير للعدل عام ١٩٦٢م، ثم نائب رئيس المجلس التنفيذي وعضو المكتب السياسي وعضو المجلس الرئاسي ورئيس لجنة السلام في محادثات خمر للسلام.عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية،ج٣،د.م،د.ت،ص٨٢٤؛ عبد الغني المقرحي، مذكرات الرئيس القاضي، www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2013/5/17/

٣- وصف الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، الذي كان حينها رئيس مجلس الشورى، اوضاع الشطر الشمالي في اليمن بانها متوترة بقوله :((كانت الامور قد اصبحت سائبة فعلا والاوضاع متردية وكان الموقف يتطلب ان تكون قيادة البلاد حازمة فالحرب مستمرة في المناطق الوسطى والمناطق تسقط بيد عصابات التخريب منطقة بعد اخرى)). نقلا عن: التاريخ المجهول ..مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر والتدخل المصري السعودي الدامي في اليمن،المشهد اليمني،٢٨ ايلول،٢٠١٣.

www.almashhad-alyemeni.com .

٤- ابراهيم الحمدي ، الموسوعة الحرة ، ويكيبديا .
http;//ar.wikipedia.org.

٥- عبدالله بن حسين الاحمر(١٩٣٣-٢٠٠٧) من محافظة عمران في اليمن وهو من قبيلة حاشد،من عائلة فلاحية، تلقى تعليمه في كتّاب ،تولى عدة مناصب منها وزارة الداخلية ثلاث مرات عام ١٩٦٤-١٩٦٥م ،رئيساً للمجلس الوطني عام ١٩٦٩م وهو المجلس الذي تولى صياغة الدستور اليمني ، ثم رئيساً لمجلس الشورى عام ١٩٧١- ١٩٧٤حيث قدم استقالته فيها عقب قيام حركة ١٣ يونيو حزيران ١٩٧٤م. التاريخ المجهول.. مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر والتدخل المصري السعودي الدامي في اليمن ، المصدر السابق.

٦- القاضي عبد الله الحجري (١٩١١-١٩٧٧) سياسي يمني شغل منصب وزير للمواصلات والثقافة قبل وقوع الثورة ثم عين سفيرا لدى الكويت للمدة ١٩٦٢-١٩٧٢م ، ثم عضو في المجلس الرئاسي عام ١٩٧٣م،تولى الوزارة عام ١٩٧٣م-١٩٧٤م، اغتيل في لندن عام ١٩٧٧م.عبد الوهاب الكيالي، ج٣، المصدر السابق، ص٨٤٨.

٧- سنان ابو لحوم ، اليمن حقائق ووثائق ، الجزء الثالث ١٩٧٤-١٩٩٠، ط١، صنعاء، ٢٠٠٥،ص ٢٩.

٨- يبدو وحسب رأي البعض ان ابراهيم الحمدي يطمح في الوصول الى السلطة السياسية منذ فترة مبكرة ، لكن تجربته البسيطة في اطار القوميين العرب اكسبته بعدا سياسيا وتنظيميا يفتقد اليه كثير من الضباط ، فتجنب الاقدام على القيام بحركة انقلابية مغامرة تعتمد على قلة من الضباط المؤيدين ، مفضلا مواصلة تكثيف جهوده احشد اكبر قدر ممكن من ضباط القوات المسلحة والامن والعمل على كسب

دعم المنظمات الجماهيرية مهما كان حجمها ودورها في الحياة السياسية اليمنية ، وتمكن بهذا العمل الدؤوب من كسب معظم قادة وحدات الجيش ، وفي هذا الاطار كان الحمدي وراء الاجتماع الموسع لضباط القوات المسلحة والامن عام ١٩٧١م الذي طالب بدعم القوات المسلحة والامن وتحديثها واقفال وزارة شؤون القبائل وتحويل ميزانيتها للقوات المسلحة وتمكن الحمدي خلاله من تعزيز موقعه كزعيم وقائد يجمع حوله اهم قادة وحدات الجيش والامن ، من جهة اخرى أي في المجال المدني كثف الحمدي من نشاطه في اطار التعاونيات والعمل التعاوني انتقل بنشاطه الى المستوى الوطني ولعب دورا اساسيا في تنظيم المؤتمر الاول للاتحاد العام لهيئات التعاون الاهلي للتطوير الذي عقد في مقر نادي ضباط القوات المسلحة في شهر اذار ١٩٧٣م، وحصل فيه الحمدي على شعبية واسعة ، كما انه تمكن من نسج تحالفات وقتية مع كبار المشايخ وعلى راسهم الشيخ عبدالله الاحمر وسنان ابو لحوم الذين يتمتعون بنفوذ قبلي واسع يمتد الى صفوف القوات المسلحة وحصل على دعم القوى الثالثة (دعاة الدولة الاسلامية سابقا).احمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر ١٩١٨-١٩٧٨،ط١،بيروت،١٩٩٢،ص٣٢٥

٩- المصدر نفسه ، ٣٢٦.

١٠-سنان ابو لحوم من مواليد عام ١٩٢٢م شيخ مشايخ بكيل ، وهو من ابرز القيادات في تاريخ اليمن المعاصر لدوره في ثورة ٢٦ ايلول عام ١٩٦٢م ضد حكم الامامة ، وهو من المؤيدين لأستقالة عبد الرحمن الارياني بسبب اعتقاده ان الاخير يميل للاشتراكيين . سنان ابو لحوم http://ar.wikipedia.org.

١١-محسن العيني من مواليد ١٩٣٢م من قرية الحمامي القريبة من صنعاء ، درس في بيروت عام ١٩٤٧ ثم انتقل لأتمام تعليمه في القاهرة مما اتاح له التعرف على اثنين من كبار دعاة الاصلاح في اليمن وهما احمد محمد نعمان ومحمد محمود الزبيري حيث انخرط بعدها بصفوف الاحرار شارك بثورة عام ١٩٦٢م ضد الامامة عين بعد ذلك مندوب دائم لليمن لدى الامم المتحدة ، اصبح سفيرا لليمن لدى الولايات المتحدة الامريكية شكل وزارة برئاسته اكثر من مرة اخرها عام ١٩٧٤ الا انه أُقيل في ١٦ شباط عام ١٩٧٥م. محسن العيني ، ويكيبديا ، الموسوعة الحرة. http://ar.wikipedia.org.

١٢-نقلا عن : سنان ابو لحوم ، المصدر السابق ، ص٣٠.

١٣-احمد محمد النعمان مواليد ١٩١٠م سياسي ورجل دولة يمني ، تخرج من جامعة الازهر عام ١٩١٤م وناضل باليمن في سبيل تحديثها فاصطدم بالامام احمد بن يحيى، وفي عام ١٩٥٥م انتقل الى القاهرة حيث اسس حركة اليمنين الاحرار وعلى الرغم من تحسن علاقته بالامام محمد البدر الا انه ايد الثورة واصبح ممثلا لليمن في جامعة الدول العربية ، عام ١٩٦٤م عين نائبا لرئيس المجلس التنفيذي ثم رئيس للوزراء في نيسان ١٩٦٥م، ساهم في كسب القبائل لتأييد النظام الجمهوري ،عارض السياسات

المصرية في اليمن فأحتج مع غيره من زعماء اليمن في القاهرة للمدة ١٩٦٦-١٩٦٧م ولدى اطلاق سراحه اواخر ١٩٦٧م قصد بيروت حيث عمل من اجل الوحدة الوطنية عام ١٩٧٠ عين في المجلس الجمهوري ثم ترأس الوزارة للمدة من ايار –اب ١٩٧١م. عبد الوهاب الكيالي، ج١، المصدر السابق،ص١٠٤.

١٤-هو احمد بن علي بن حسين من ناحية بني مطر في غربي مدينة صنعاء ، وهو سياسي ، نيابي، خطيب، وشيخ ، تلقى علومه على يد علماء صنعاء ، درس الفقه واللغة العربية وعلوم القران ، كان من رؤساء مشايخ القبائل الذين ساهموا في الحركة الوطنية ابتداءاً من ثورة ايلول ١٩٤٨ حتى ثورة ايلول عام ١٩٦٢م ، اصبح عضواً في المجلس النيابي عام ١٩٦٣م وكان له دور مع الجمهوريين في حصار السبعين عام ١٩٦٨ وتولى بعدها مهام كثيرة منها محافظ لواء صنعاء حتى سنة ١٩٨٨م انتخب في مجلس الشورى ، توفي عام ١٩٩١ اثر اصابته بنوبه قلبية .الشيخ احمد علي المطري ، منتديات اليمن اغلى .

١٥-سنان ابو لحوم ، المصدر السابق ، ص٣٠.

١٦-نقلا عن : المصدر نفسه ، ص ٣١.

١٧-يذكر الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الاتفاق الذي جرى مع الجيش والقبائل من اجل استقالة الارياني قائلا((استدعوني للاجتماع في بيت سنان ابو لحوم وابلغوني بالراي الذي اتفقوا عليه...إنني لم اشترك في أي تخطيط لكنني وافقت بشروط وهو ان لاتسقط قطرة دم وان لايساء الى القاضي الارياني أي إساءة...وان تكون الفترة الانتقالية محدودة...وعلى أساس انني ابلغ القاضي الارياني بتقديم استقالته لأنني رئيس مجلس الشورى، وقد وجهت للقاضي الارياني رسالة قاسية قبل حركة يونيو بيوم واحد حملته مسوولية مايجري...وهي الرسالة التي أدت الى استقالته...استلمت استقالة القاضي الارياني وحررت الرد المعروف والمتفق عليه مع ابراهيم الحمدي وقدمت استقالتي امام المجلس)).نقلا عن التاريخ المجهول .. مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والتدخل المصري السعودي الدامي في اليمن، المصدر السابق.

١٨-اصبح الجيش طرفاً في معارك السياسة ابتداءاً من الصراع حول انشاء المجلس الوطني حيث قدمت القوات المسلحة ماعُرف بقرارات تصحيح للقوات المسلحة عام ١٩٧١ والذي شكل بداية انقسام حقيقي في السلطة وبشكل خاص الخلاف بين مجلس الشورى الذي يسيطر عليه كبار شيوخ القبائل بـ ٩٣ مقعداً من اصل ١٥٩ مقعد، مثلت القرارات رد فعل المؤسسة العسكرية تجاه الوضع السياسي

والاقتصادي السائد في مطلع السبعينات الذي اتسم بالفساد وانتشار الرشوة وهيمنة القبيلة على مؤسسات الدولة وطالب ((ضباط التصحيح)) بأيقاف الاموال التي تقدمها الدولة لمشائخ القبائل وتنقية مجلس الشورى من العناصر التي تسللت اليه. للمزير ينظر: الجمهورية العربية اليمنية.

ar.m.wikipedia.org/wiki/

١٩-عبد الرحمن الارياني ، الموسوعة الحرة . ar.m.wikipedia.org.

٢٠-المصدرنفسه، ص٣١-٣٢.

٢١-اعلن عن تكوين مجلس القيادة من عشرة اعضاء هم المقدم مجاهد ابو شوارب نائبا لرئيس مجلس القيادة المقدم يحيى المتوكل وزيرا للداخلية المقدم احمد الغشمي قائد سلاح المدرعات المقدم علي ابو لحوم قائد الاحتياط المقدم درهم ابو لحوم قائد لواء تعز المقدم علي الضبعي رئيس هيئة الاركان العامة الرائد عبدالله عبد العالم قائد سلاح المظلات الرائد علي الشيبة قائد القوات الجوية والمقدم حمود بيدر. احمد صالح الصياد، المصدر السابق ،ص ٣٢٦.

٢٢-المصدر نفسه،ص٣٢٦.

٢٣-اصدر مجلس القيادة بالجمهورية العربية اليمنية قرارات بتعيينات في المناصب الكبرى في البلاد حيث شملت / محمد عبدالله مستشارا للمقدم ابراهيم الحمدي ، واحمد عبده سعيد وزيرا للدولة وامين عبدالواسع نعمان مستشارا للشؤون الداخلية ،والسيد محسن العيني رئيس وزراء وعبد السلام الحداد محافظا للواء صنعاء والقاضي علي عبدالله محافظا للعاصمة صنعاء . يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الاول ، ١٩٧٥م ،ص ٢١١.

٢٤-يذكر سنان ابو لحوم في مذكراته ((اما العيني فقد قبل على مضض تحت الحاح واصرار الجميع وعلى راسهم الرئيس الحمدي الذي قال له :((اذا لم تقبل رئاسة الحكومة فانا سأنسحب)) . سنان ابو لحوم، المصدر السابق ، ص ٣٥.

٢٥-احمد صالح الصياد، المصدر السابق ، ص ٣٢٦-٣٢٧؛ ابراهيم الحمدي، الموسوعة الحرة، ويكيبديا . ar.wikipedia.org.

٢٦-ابراهيم الحمدي، الموسوعة الحرة، ويكيبديا . ar.wikipedia.org.

٢٧-في كانون الثاني ١٩٧٥ م اصدر الرئيس الحمدي قرارا بأقالة محسن العيني وكلف السيد عبداللطيف ضيف الله بالقيام باعمال رئاسة الحكومة حتى يتم تشكيل حكومة جديدة ، وقد وجه الحمدي رسالة الى محسن العيني اذاعها راديو صنعاء اوضح فيها اسباب قراره ذلك . الضالعي ، المصدر السابق ،

ص٥٤؛ للمزيد من التفاصيل ينظر : يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثاني ،١٩٧٥،ص ٢٤٤-٢٤٦.

٢٨-وجه ابراهيم الحمدي رسالة الاقالة الى محسن العيني ذاكراً فيها الاسباب التي دفعت المجلس الى اقالته :((حيث ان تكليفكم تشكيل الحكومة الاخيرة قد تم بشكل انتقالي لان السلطات التشريعية قد جمدت اثناء تلك الفترة ولا الحكومة لم تقدم برنامج عملها للسلطة التشريعية بسبب الظروف التي كانت قائمة انذاك ...)) واضاف قائلاً :((نظراً الى اعادة العمل بالدستور الدائم لذا فقد قرر مجلس القيادة انهاء تكليفكم من مهمة مجلس رئاسة الحكومة حتى تتاح الفرصة لتشكيل حكومة جديدة ..)) رسالة الاقالة ابراهيم الحمدي الى محسن العيني، نقلاً عن تصريحات وبيانات رئيس مجلس القيادة المقدم ابراهيم الحمدي، جبران شامية ، سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء ، المجلد الاول ، كانون الاول – حزيران عام ١٩٧٥م ،بيروت ، ص٣٨٠-٣٨١؛ جريجري جويس ، العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والحاضر (الابنية الداخلية والمؤثرات الخارجية) ، ترجمة سامية الشامي وطلعت غنيم حسن ،القاهرة ، د.ت ، ص١٨١.

٢٩-ابراهيم الحمدي، الموسوعة الحرة، ويكيبديا . ar.wikipedia.org

٣٠-احمد صالح الصياد ،المصدر السابق ،ص ٣٢٦-٣٢٧.

٣١-وذلك خلال مقابلة له مع موفد صحيفة النهار البيروتية في ٢٩ شباط وبيّن اسباب اعفاء العيني بالقول:((كان على العيني ان يتقدم مع حكومته بيان وزاري ينال على اساسه ثقة المجلس ، العيني لم يفعل ولو فعل لكان فشل لان مجلس الشورى في اغلبيته ضده وكذلك القبائل لذلك اضطررنا مرغمين ان نقيله ...)) . مقابلة مع موفد صحيفة النهار البيروتية ، جبران شامية ، سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء ، المجلد الاول ، كانون الاول – حزيران عام ١٩٧٥م ،بيروت ، ص٣٧٣.

٣٢-رسالة الاقالة ابراهيم الحمدي الى محسن العيني، نقلاً عن تصريحات وبيانات رئيس مجلس القيادة المقدم ابراهيم الحمدي، جبران شامية ، المصدر نفسه ، ص٣٨٠-٣٨١.

٣٣-يوميات مجلة درسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثاني، ١٩٧٥، ص٢٤٥.

٣٤-احمد صالح الصياد ، المصدر السابق ، ص٣٢٧.

٣٥-ولد عام ١٩٤١ في منطقة همدان، إحدى ضواحي صنعاء ، تلقى تعليمه في صنعاء ثم التحق بالجيش في تدرب في المركز الحربي بتعز ، وتخصص في صنف المدرعات العسكرية ، أسهم بدور رئيس في انقلاب ١٣ يونيو ١٩٧٤ ، عين بعدها رئيساً لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ، أنتخب رئيساً

لليمن خلفاً للحمدي . ينظر الأحداث السياسية في اليمن لعام ١٩٧٨ في الدوريات العربية ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٧ .

٣٦-احمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص ٣٢٧.

٣٧-الضالعي ، المصدر نفسه ، ص٥٣-٥٤؛ جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٨١؛ يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،العدد الرابع، ١٩٧٥، ص ٢٤٦؛ سنان ابو لحوم ، المصدرالسابق ، ص٨٢.

٣٨-مجاهد ابو شوارب من مواليد محافظة عمران ١٩٣٩م وهو زعيم قبلي وضابط عسكري وسياسي ، ويعد من ابرز شخصيات ثورة ١٩٦٢م ، بعد انقلاب ١٩٧٤م كان مجاهد واحد من ١٤ عضوا في مجلس القيادة اصبح نائب لرئيس مجلس القيادة في عهد الحمدي ونائب للقائد العام للجيش احدى زوجاته كانت اخت الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد ، توفي في ٢٠٠٤ اثر حادث سيارة عن عمر يناهز الخامسة والستين ، ويتهم ناشطون بان علي عبد الله صالح هو من رتب لاغتياله مجاهد ابو شوارب ، الموسوعة الحرة ، ويكيبديا . http://ar.wikipedia.org

٣٩-جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٨١؛ يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العددالرابع ، ١٩٧٥،ص ٢٤٦.

٤٠-الضالعي ، المصدر السابق ، ص ٥٤.

٤١-يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الرابع، ١٩٧٥،ص ٢٤٧.

٤٢-وهي القوة التي ظهرت بعد انقسام الجمهوريين على انفسهم بسبب الحرب الطويله التي حدثت في اليمن للفترة ١٩٦٢-١٩٦٨ والتي كلفت اليمن خسائر كثيرة على مختلف المجالات موكدة على ان الحرب ضد الملكيين لن تنتهي وان المشكلة لن تحل بالطرق العسكرية وان اهل اليمن قادرون على حل مشكلاتهم وانهاء الحرب وتقرير مصيرهم دون تتدخل قوى اجنبية .للمزيد ينظر: وداد خضير حسين الشتيوي ، فصول من تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ط١، بيروت ،٢٠١٤،ص٣٣٣-٣٥٠.

٤٣-ضالعي ، ص٥٤؛ جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص١٨٢.

٤٤-ابراهيم الحمدي ، الموسوعة الحرة، ويكيبديا . http://ar.wikipedia.org

٤٥-يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثاني ، ١٩٧٥، ص٢٤٤؛.جبران شامية ،سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء ، المجلد الاول، كانون الاول- حزيران ، ١٩٧٥، بيروت، ١٩٦٦، ص ٣٨١.

٤٦-حسن العمري(١٩٢٠-١٩٨٩) ضابط عسكري شغل منصب رئيس الوزراء لخمس مرات في الجمهورية العربية اليمنية او اليمن الشمالي ، كان من ضمن البعثة الامامية للدراسة في العراق والتي ضمت احمد بن يحيى الثلايا وشارك في ثورة عام ١٩٤٨ وسجن بعد اخمادها لمدة سبع سنوات ، وهو احد ابرز قادة ثورة ايلول ١٩٦٢م . الموسوعة الحرة، ويكيبديا . http://ar.wikipedia.org

٤٧-http://ar.wikipedia.org/يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،، العدد الثاني ، ١٩٧٥، المصدر السابق، ٢٤٤-٢٤٥.

٤٨-حيث اكد في مقابله له مع صحيفة النهار البيروتية وفي اثناء اجابته عن سؤال المقدم بأن يكون للملكة العربية السعودية دور في دفعه لأقالة العيني : ((اشاعة مغرضة .... موضحا ان المملكة العربية السعودية لم ولن تتدخل في شؤون اليمن ، وعندما الف العيني الحكومة لم تعترض السعودية على الرغم من عدم هضمها لموافقته)) جبران شامية ،سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء ، المجلد الاول، كانون الاول- حزيران ، ١٩٧٥، بيروت، ١٩٦٦، ص ٣٧٣ ؛ يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثاني ، ١٩٧٥، ص٢٤٦.

٤٩-تكليف عبد الغني برئاسة الحكومة ، جبران شامية ،سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء ، المجلد الاول، كانون الاول- حزيران ، ١٩٧٥، بيروت، ١٩٦٦، ص٣٨١-٣٨٢؛ يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثاني ، ١٩٧٥، ص ٢٤٥.

٥٠-يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الرابع ، ١٩٧٥، ص ٢٤٦؛ سنان ابو لحوم ، المصدر السابق ، ص٨٧.

٥١-سنان ابو لحوم ، المصدر السابق ، ٨٦-٨٧.

٥٢-يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الرابع ، ١٩٧٥، ص ٢٤٦.

٥٣-هذا الامر جاء على لسان الشيخ نفسه في رسالة وجهها الى الشيخ سنان ابو لحوم ينظر: سنان ابو لحوم ، المصدر السابق ، ص٨٩، ص٩٠.؛ جبران شامية ،سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء ، المجلد الاول، كانون الاول- حزيران ، ١٩٧٥، بيروت، ١٩٦٦،ص ٣٨٨.

٥٤-الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر الرجل الذي احبه الهرم والحرم ، عبد الرحمن طيب الحضرمي . www.ye1.org/vb/showthread.php .

٥٥-سنان ابو لحوم ، المصدر السابق ،ص ٩٠.

٥٦-احمد صالح الصياد ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨.

٥٧-عام ١٩٧٥م تقريبا ومشايخ حاشد المقربين من الاسرة السعودية الحاكمة يتلقون مبالغ شهرية طائلة يصل مجموعها الى ٦٠ -٨٠ مليون دولار سنويا ، ولم تكن نية الحمدي معادية للسعودية فقد اراد ان

يتبنى سياسة داخلية معادية لمصالح مشايخ القبائل وحاشد تحديدا اذ مارس النظام السعودي من خلالها تأثيره على اليمن . قبائل اليمن. www.wekepdia.org

٥٨-احمد الصياد ، المصدرالسابق، ص ٣٢٨.

٥٩-الضالعي ، المصدر السابق، ص ٥٤.

٦٠- احمد صالح الصياد ، المصدر السابق ، ص٣٢٩؛ جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص١٨٢.

٦١-احمد صالح الصياد ،المصدر السابق ، ص٣٢٩.

٦٢-المصدر نفسه، ص٣٣١-٣٣٢.

٦٣-المصدر نفسه،ص٣٣٢.

٦٤-المصدر نفسه ،ص ٣٣٢-٣٣٣.

٦٥-المصدر نفسه ، ص٦١.

٦٦-حسن ابو طالب ، الوحدة اليمنية دراسات في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة ،ط١،بيروت ،١٩٩٤، ص١٣٤.

٦٧-المصدر نفسه ، ص١٣٤-١٣٥.

٦٨-حول الاهتمام الاسرائيلي في البحر الاحمر ينظر:السيد عليوة ، سياسة اليمن في البحر الاحمر ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ، ٥٤ ، ١٩٧٨م ، ص١٠٢-١٠٣.

٦٩-الضالعي،المصدر السابق، ص٩٢.

٧٠-صرح الرئيس اليمني الراحل المقدم ابراهيم الحمدي في افتتاح مؤتمر تعز في ٢٢ اذار عام ١٩٧٧م ، والذي ضم رؤوساء كل من اليمن الشمالية واليمن الجنوبية والسودان والصومال بأن: ((المؤتمر ليس مظاهرة ضد احد ، ولا من اجل التآمر على احد ، اننا هنا في الجمهورية العربية اليمنية ، ندرك ان هناك من يحاولون زج الدول المطلة على حوض البحر الاحمر في حلبة الصراع الدولي ، لذا فان علينا مسؤولية عظيمة ، تلك هي الخروج بأوطاننا من شِباك الصراع الدولي)) نقلاً عن السيد عليوه ، سياسة اليمن في البحر الاحمر ، السياسة الدولية ، العدد ٥٤، ١٩٧٨م، ص١٠٦؛ حسن ابو طالب ، المصدر السابق ، ص ١٣٤.

٧١-المصدر نفسه ، ص ١٣٦.

٧٢-اول لقاء بين الرئيسين كان بوصول الحمدي للسلطة حيث استانفت اللجان اليمنية المشتركة التي تاسست بعد اتفاقية الوحدة عام ١٩٧٢م اجتماعاتها وتم البدء باتصالات ذات المستوى العالي بعد فترة وجيزة من انقلاب حزيران ١٩٧٤م بما في ذلك اجتماع ايلول ١٩٧٤ بقعطبة ، وهي احدى مدن الحدود الشمالية ، بين عضو مجلس القيادة حينذاك وهو مجاهد ابو شوارب ورئيس وزراء اليمن الجنوبية علي ناصر محمد ووافق المجتمعون على هامش احدى مؤتمرات القمة العربية في المغرب في تشرين الاول عام ١٩٧٤م ، على سحب قواتهما المتمركزة على الحدود وقمع نشاط المعارضة الهادف الى ازعاج نظام الحكم للطرف الاخر ، وادت التطورات في العلاقات بين شطري اليمن في شهر شباط عام ١٩٧٧م الى عقد مؤتمر قمة للرئيسين.حسن ابو طالب ، المصدر نفسه، ص١٨٦-١٨٧؛ سمير عبد الرسول العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٠٩.

٧٣-شهرته (سالمين) ، ولد عام ١٩٣٥ في ابين ، اصبح رئيسا لمجلس الرئاسة بدءاً من عام ١٩٦٩ م، اتهم في عام ١٩٧٨ بتدبير انقلاب عسكري وأُعدم . سمير عبد الرسول العبيدي ، تجربة الوحدة اليمنية دراسة تاريخية – سياسية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ٢٢، ٢٠٠٩،ص ١٠٨.

٧٤-سمير عبد الرسول العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٠٩؛ قمة قعطبة ١٥ شباط ١٩٧٧م ، صحيفة ١٤ اكتوبر ، العدد١٤٨٢٧، ٢٠١٠، www.14 october.com/news.aspx?no=10877

٧٥-حسن ابوطالب، المصدر السابق ، ص ١٣٦ ؛ جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٨٧.

٧٦-حسن ابوطالب، المصدر السابق ، ص ١٣٦.

٧٧-المصدر نفسه ، ص١٣٦-١٣٧.

٧٨-جريجري جويس ، المصدر السابق،ص ١٧٢.

٧٩-ففي اب ١٩٧٥م واثناء زيارة رئيس وزراء اليمن الشمالي عبد العزيز عبد الغني الى المملكة العربية السعودية ، اعلن الطرفان تأسيس مجلس التنسيق السعودي اليمني من اجل الاشراف على امدادات العون والمساعدة السعودية ((وقال عبد الغني في اعقاب تاسيس المجلس ان المساعدات السعودية لجمهورية اليمن العربية سوف تتجاوز المليار ريال سعودي (٢٢٥ مليون دولار امريكي) ، بالاضافة الى مليار اخر ى موجهة لبناء معمل تكرير بترولي في اليمن الشمالي (ولم يتم ابدا انهاء او استكمال هذا المعمل))) نقلاً عن : المصدر نفسه ، ص ١٨٥.

٨٠-عبده حمود الشريف ، العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ، ط١،الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤،ص٢٥

٨١-جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص١٧٢

٨٢-عبد حمود الشريف ، المصدر السابق ، ص ٢٦.

٨٣-((ففي اب ١٩٧٥م ابلغ ابراهيم الحمدي صحيفة الواشنطن بوست الامريكية في مقابلة صحيفة معها ان العلاقات العسكرية بين اليمن الشمالي والاتحاد السوفيتي قد تم تجميدها . وكشف ان اليمن الشمالي كان تتفاوض من اجل الحصول على صفقة اسلحة امريكية تقدر قيمتها بمبلغ يتراوح ، بين ٥٠ و ١٠٠ مليون دولار امريكي ، بما في ذلك سرب من طائراة اف – ٥ المقاتلة ، وهي الصفقة التي سوف تمولها المملكة العربية السعودية . وبلغت قيمة الصفقة في النهاية ١٣٨ مليون دولار امريكي ، قامت السعودية بتمويلها كلها ، وتم تسليم الاسلحة الامريكية الى السعودية من اجل اعادة شحنها الى اليمن الشمالي)) . نقلاً عن جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٨٤.

٨٤-عبده حمود الشريف ،المصدر السابق ، ص٢٧؛جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٨٥.

٨٥-المصدر نفسه ، ص١٨٨-١٨٩.

٨٦-لمزيد من التفاصيل حول هذه المشاريع ينظر : عبده حمود الشريف ،المصدر السابق ، ص٢٧-ص٢٩.

٨٧-المصدر نفسه ، ص٣٠-٣١

٨٨-اياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي ، النشاط السوفيتي تجاه اليمن والموقف العربي والدولي منه ١٩٦٢- ١٩٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ص ٨٥.

٨٩-المصدر نفسه ، ص ٨٨-٨٩؛

Stephen page ,the soviet union and the yemens –influence in asymmetrical relationships , USA,1985,p.168-170.

٩٠-سايروس فانس Cyrus vance (١٩١٧-٢٠٠٢) ولد عام ١٩١٧ حصل على البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٩م والقانون من جامعة بيل عام ١٩٤٢ ، عمل محامياً في نيويورك ، ثم وزيراً للخارجية الامريكية في عهد كارتر للمزيد ينظر: عبد الستار جعيفر عبد ، سايرس فانس وسياستهالخارجية تجاه الشرق الاوسط ١٩٧٧-١٩٧٩ ، مجلة كلية الاداب ،العدد،٩٨، د.ت ،ص ٣٩ ومابعدها . www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=73.

٩١-اياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي ، المصدر السابق ، ص ١٥٧.

٩٢-المصدر نفسه ، ص١٥٨.

٩٣-يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٤ ، ١٩٧٨،ص ٢١٢.

٩٤-عبد الله الحمدي هو شقيق ابراهيم الحمدي من جهة الاب ، كان قائد قوات العمالقه في اليمن انذاك تم تعيينه قائداً لها من قبل الرئيس عبد الرحمن الارياني عام ١٩٧١م قبلها كان قائد لواء العشرين .عبد الله الحمدي ، www.wikipedia.org..

٩٥-فيصل جلول ، اليمن الثورتان ، الجمهوريتان ، الوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤ ،ط١، بيروت ، ١٩٩٩، ص ٦٠ ؛ ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٤ ، ١٩٧٨ ، ص ١٧١؛ اوليغ بيريسيبكين ، اليمن واليمنيون في ذكريات دبلوماسي روسي ،ط١، ٢٠٠٥، ص٣١٦.

٩٦-فيصل جلول ،المصدر السابق ، ص ٥٩.

٩٧-المصدر نفسه ، ص٦٠- ٦١؛ د.ياسين عبد العليم القباطي ، كتابات ،صحيفة الثورة، ٣١ يناير، ٢٠١٤ www.althawranews.net .

٩٨- عادل محسن علي احمد القيسي الضالعي ، المصدر السابق،ص٥٥؛عبده حمودالشريف،المصدر السابق،ص ٢٥.

٩٩-Stephen page,op.cit,p 179.

١٠٠- نقلاً عن وثائق اميركية تكشف اسرار جديدة عن اغتيال ابراهيم الحمدي، صحيفة عدن الغد ، Adenalghad.net/news/109014/#.vnckAaG8arv.

١٠١- ففي رواية للشقيق الاكبر للرئيس ابراهيم الحمدي ،محمد الحمدي، يتهم فيها علي عبد الله صالح وذلك لوجوده في بيت الغشمي ساعة وقوع عملية الاغتيال .للمزيد ينظر: عبد الله القرطبي، تفاصيل دقيقه عن اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي ووجود علي عبدالله صالح وعلاقة الفتاتين الفرنسيتين ، يمن برس، ١٢ اكتوبر،٢٠١١. mobile.yemen-press.com/news3500.html.

١٠٢- كشفت تقارير واردة الى وزارة الخارجية الامريكية من بعثاتها الدبلوماسية في عدد من دول المنطقة العربية، والمنشورة في صحيفة عدن الغد ، تفاصيل جديدة عن عملية اغتيال ابراهيم الحمدي عام ١٩٧٧ ، وجهت فيها الاتهام الى احمد حسين الغشمي للمزيد ينظر:المصدر نفسه.

١٠٣- ياسين عبد العليم القباطي، المصدر السابق؛ فيصل جلول، المصدر السابق،ص٨٠.

١٠٤- ولد عام ١٩٤١ في منطقة همدان، إحدى ضواحي صنعاء ، تلقى تعليمه في صنعاء ثم التحق بالجيش في تدرب في المركز الحربي بتعز ، وتخصص في صنف المدرعات العسكرية ، أسهم بدور رئيس في انقلاب ١٣ يونيو ١٩٧٤ ، عين بعدها رئيساً لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ، أنتخب رئيساً لليمن خلفاً للحمدي . ينظر الأحداث السياسية في اليمن لعام ١٩٧٨ في الدوريات العربية ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٧ .

١٠٥- مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢، ترجمة محمد علي البحر، القاهرة، د.ت، ص٢٨١؛عادل محسن علي احمد القيسي الضالعي ، المصدر السابق ، ص ٥٦؛ سنان ابو لحوم ، المصدر السابق، ص٢١١-٢١٣.

١٠٦- جريجري جويس ، المصدر السابق، ص ١٩٦؛ د.ياسين عبد العليم القباطي، المصدر السابق .

١٠٧- مجاهد عبد الله القهالي من مواليد ١٩٥٠ م من محافظة عمران ، تخرج من الكلية الحربية في كانون الثاني ١٩٦٨م برتبة ملازم ثاني عُين قائد سرية في لواء العاصفة ، ثم قائد للكتيبة الثالثة ، شارك في تأسيس قوات العمالقه (الكومندوز) ثم قائد لمدرسة العمالقة لتدريب الوحدات الخاصة وعُين اركان حرب اللواء الثالث ، ومن ثم قائداً للواء الاول مشاة في تعز ، كان عضواً في مجلس قيادة الظل لحركة ١٣ حزيران التصحيحية حيث ساهم للتحضير لهذه الحركة بقيادة الحمدي، عين قائدا للوحدات العسكرية في المنطقة الشمالية والشرقية وقائدا للواء الثورة الاول الذي كان يضم في تشكيلاته لواء العروبة الذي تم اعداده وتدريب منتسبيه اول الثورة في مصر واصبح قائدا سياسيا للمناطق الشمالية اثناء حكم الرئيس الحمدي .

السيرة الذاتية لوزير شؤون المغتربين ، www.3iiin.com/ub/showthread.php?t=826;

السيرة الذاتية للواء مجاهد القهالي وزير شؤون المغتربين،
www.moia.gov.ye/detail.asp?sub_id=7998sec_no=8

١٠٨- وهي قبيلة مشهورة من قبائل بكيل تبعد عن صنعاء مسيرة يومين . قبيلة التوبة السفياني ،

Forum.stop55.com/319127.html.

١٠٩- جريجري جويس، المصدر السابق ، ص١٩٦.

١١٠- السيرة الذاتية للواء مجاهد القهالي وزير شؤون المغتربين،المصدر السابق.

١١١- يذكر ((انه في كانون الثاني عام ١٩٧٨ توصل الغشمي ومن خلال اتفاقية من خلال وساطة سعودية الى اتفاقية مع عبد الله الاحمر وسنان ابولحوم تضمنت اعادة ارجاع الدعم المالي للقبائل التي كان قد اوقفه الحمدي)) .نقلا عن : جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٩١ ، ص١٩٦.

١١٢- بلقيس احمد منصور ابو اصبع ، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن ١٩٧٨م-١٩٩٠،ط١،القاهرة،١٩٩٩،ص٧٣.

١١٣- جريجري جويس، المصدر السابق ، ص١٩١.

١١٤- بلقيس احمد منصور ابو اصبع، المصدر السابق ، ص ٧٣؛ جريجري جويس، المصدر السابق، ص١٩١.

١١٥- نقلاً عن : مجموعة من المؤلفين السوفيت ، المصدر السابق ، ص ٢٨١؛ يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٥، ١٩٧٨،ص ١٩٦.

١١٦- مجموعة من المؤلفين السوفيت ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢.

١١٧- عادل محسن علي احمد القيسي الضالعي ، المصدر السابق ، ص ٥٦؛ جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص ١٩١؛ يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٦ ، ١٩٧٨، ص١٩٩.

١١٨- المصدر نفسه ، ص ٥٦ ؛ مجموعة من المؤلفين السوفيت ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢.

١١٩- عادل محسن علي احمد القيسي الضالعي ،المصدر السابق ، ص٦١.

١٢٠- المصدر نفسه ، ص ٥٦ ؛ مجموعة من المؤلفين السوفيت ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢.

١٢١- جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص١٩٦-١٩٧.

١٢٢- فيصل جلول ، المصدر السابق ، ٦٣.

١٢٣- يبدو ان سبب توجهه الى الحجرية هو لانه ينتمي الى القريشة التي تندرج ضمن منطقة الحجرية . ثم ان كثيراً من منتسبي قوات المظلات والصاغقة كانوا ينتمون جغرافياً الى الحجرية بشكل خاص وتعز بشكل عام . أحداث، مشايخ، المناطق الوسطى ,الحجرية، العالم، اغتيالات، تصفية، صراع، عبد الله عبد العالم(أحداث الحجرية .. وعبد الله عبد العالم).
http://www.almakatera.com/showthread.php?t=939

١٢٤- المصدر نفسه.

١٢٥- فيصل جلول ، المصدرالسابق ، ص٦٥.

١٢٦- جريجري جويس ، المصدر السابق ، ص١٩٦-١٩٧.

١٢٧- – نقلاً عن :أحداث، مشايخ، المناطق الوسطى ,الحجرية، العالم، اغتيالات، تصفية، صراع، عبد الله عبد العالم أحداث الحجرية .. وعبد الله عبد العالم، المصدر السابق.

www.almakatera.com/showthread.php?t=989

١٢٨- المصدر نفسه.

١٢٩- المصدر نفسه.

١٣٠- يذكر الشيخ احمد الهركلي ، وهو شاهد عيان على كيفية منع قائد المظلات من الوصول الى نجد قسيم قال النقيب نعمان العديني ورفيقه المقدم احمد محسن التقيا بالرائد عبد العالم في منطقة قريبة من نجد قسيم ، واجبراه على النزول من سيارة الشيخ الرويشان الذي قدم الى التربة لأصطحابه الى هناكقال الهركلي ان العديني ومحسن كانا على دراجتيهما الناريتين قادمين معاً من جهة نجد قسيم حين اعترضا عبدالله عبدالعالم واجبراه على العودة الى مقره في القريشة وطبقاص للهركلي فقد اوهم الرجلان ، قائد المظلات انهما كانا يقومان بعملية استطلاع ، واخبراه بانه سيقتل ان ذهب الى هناك .نزل عبد الله عبد العالم من سيارة الرويشان بعد سماعه التحذير ، الا ان الاخير الشرجبي حذر من عبدالله من ضباطه الذين يسيطرون على المنطقة ويتواصلون مع علي عنتر وصالح مصلح فرد عليه ((انا حازق ياعم)) .نقلاً عن: المصدر نفسه .

١٣١- المصدر نفسه .

١٣٢- المصدرنفسه.

١٣٣- – أحد مشائخ المقاطرة بقي مع الشرجبي، وهو يتذكر اليوم أن علي عبدالله صالح سأل الشيخ الشرجبي عن سبب عدم ذهابه وأرجع ذلك إلى الجبن، فرد عليه الشرجبي: "الحذر ولا الشجاعة.".
المصدر نفسه .

١٣٤- المصدر نفسه .

١٣٥- المصدر نفسه.

١٣٦- فيصل جلول ، السابق ، ص٦٣.

١٣٧- ماذا تعرف عن(عبدالله عبدالعالم)؟ و ما هي قضيته التي مازالت مطروحة الى اليوم في اليمن؟

http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=6ae30ac2ffa79940 .

١٣٨- **فيصل جلول ، المصدر السابق، ص٦٣-٦٤.**

١٣٩- **في تصريح** لعبد الله عبد العالم ورداً على ماذكره شقيق ابراهيم الحمدي نافياً اخذه لهدايا من المملكة العربية السعودية مقابل سكوته عن جريمة اغتيال الحمدي ومتهماً الغشمي وعلي عبد الله صالح بتنفيذ عملية الاغتيال قائلاً: ((ان العصابه **التي قتلت الحمدي هي المسيطرة على الوضع في اليمن...)) ويقصد بالعصابة الغشمي، واشار في تصريحه الى الاسباب التي دفعته للتمردقائلاً:((ثم**

دخلت في صدام مع الغشمي وعصابته استمر ٧ اشهر واصريت على فتح تحقيق بجريمة الاغتيال...وبناءاً على اصراري تم تشكيل لجنة تحقيق في القضية...)).نقلاً عن عبد الله عبد العالم:لن اتخلى عن جريمة اغتيال الحمدي ومازلت ادفع ثمن مواقفي حتى اليوم، براقش نت.

www.barakish.net/newsso1.aspx?cat=0&sub=0810 .

١٤٠- فقد قام الغشمي باستقبال ممثل عن رئيس اليمن الجنوبي سالم ربيع علي في مبنى رئاسة الاركان العامة وعندما فتح الموفد حقيبة اوراقه حصل انفجار ادى الى مقتل الغشمي .ينظر: اوليغ بيريسيبكين ، المصدر السابق ، ص ٣١٧؛ فيصل جلول ، المصدر السابق ، ص ٦٤.؛ اياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي ، المصدر السابق ، ص ٨٩.

١٤١- عادل محسن الضالعي ، المصدر السابق ، ص ٥٦.؛ ثروت مكي ، ، المصدر السابق ، ص١٧١.

١٤٢- اياد تركان اليوسف الدليمي ، المصدر السابق ، ص ٨٩.

١٤٣- ثروت مكي ، المصدر السابق ، ص ١٧٢.

١٤٤- ينظر نص قرار مجلس الجامعة العربية بتجميد العلاقات مع عدن : وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية ، الملف السنوي مجموعة الاحداث اللبنانية والعربية والدولية يوميات ووثائق لعام ١٩٧٨ ، د.م، د.ت ، ص ١٤.

١٤٥- عبد الكريم العرشي(١٩٣٤-٢٠٠٦) وهو سياسي يمني كان له دور في ثورة عام ١٩٦٢، اصبح المتحدث باسم مجلس الشعب التشريعي ، عين رئيساً بعد اغتيال الغشمي ،**وبسبب خوفه** من ان يصبح مصيره كمصير من سبقه من الرؤساء تنحى عن الرئاسة حيث حكم لفترة قصيرة من ٢٤ حزيران الى ١٨ تموز ١٩٧٨م ، توفي عام ٢٠٠٦.عبد الكريم العرشي ، الموسوعه الحرة،

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF . .

١٤٦ - فيصل جلول ، المصدر السابق ، ص ٦٤-٦٥.

قائمة المصادر:-

الوثائق المنشورة:-

١- جبران شامية ، سجل العالم العربي ،وثائق واحداث واراء، المجلد الاول، كانون الاول –حزيران ، ١٩٧٥، بيروت.

٢- وثائق اميركية تكشف اسرار جديدة عن اغتيال ابراهيم الحمدي، صحيفة عدن الغد ، Adenalghad.net/news/109014/#.vnckAaG8arv.

٣- وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية والملف السنوي ، مجموعة الاحداث اللبنانية والعربية والدولية يوميات ووثائق لعام ١٩٧٨،د.م،د.ت.

المذكرات:-

١- سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق، ج٣ ١٩٧٤-١٩٩٠،ط١،صنعاء،٢٠٠٥.

٢- عبد الغني المقرحي، مذكرات الرئيس القاضي.

www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2013/5/17/

٣- التاريخ المجهول ..مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر والتدخل المصري السعودي الدامي في اليمن،المشهد اليمني،٢٨ ايلول،٢٠١٣. www.almashhad-alyemeni.com.

٤- اوليغ بيرسبيكين ، اليمن واليمنيون في ذكريات دبلوماسي روسي ، ط١، د.م، ٢٠٠٥.

مقابلات صحفيه:-

١- عبد الله عبد العالم:لن اتخلى عن جريمة اغتيال الحمدي ومازلت ادفع ثمن مواقفي حتى اليوم، براقش نت.

www.barakish.net/newsso1.aspx?cat=0&sub=0810

الرسائل الجامعية:-

١- اياد تركان ابراهيم يوسف الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه اليمن والموقف العربي والدولي منه١٩٦٢-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ديالى، ٢٠٠٦.

الكتب:-

١-احمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر ١٩١٨- ١٩٧٨م، ط١ ، بيروت، ١٩٩٢,

٢-بلقيس احمد منصور ابو اصبع ، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن ١٩٧٨-١٩٩٠، ط١ ، القاهرة، ١٩٩٩,

٣-جريجري جويس ، العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والحاضر،الابنية الداخلية والمؤثرات الخارجية، ترجمة سامي الشامي وطلعت غنيم حسن، القاهرة ،د.ت.

٤-حسن ابو طالب ، الوحدة اليمنية دراسات في عملية التحول من التشطير الى الوحدة ، ط١، بيروت ، ١٩٩٤.

٥-عادل محسن علي احمد القيسي الضالعي ،الدور القيادي لفخامه الاخ الرئيس علي عبد الله صالح في تحقيق الوحدة والديمقراطية والتنمية ١٩٧٨-٢٠٠٥،الجمهورية اليمنية،,٢٠١٠

٦-عبده حمود الشريف ، العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ، ط١،الامارات العربية المتحدة ،,٢٠٠٤

٧-فيصل جلول ، اليمن ، الثورتان والجمهوريتان والوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤،ط١، بيروت، ,١٩٩٩

٨-مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر١٩١٧-١٩٨٢،ترجمة محمد علي البحر، القاهرة، د.ت.

٩-مركز دراسات الخليج العربي، الاحداث السياسية في اليمن لعام ١٩٧٨في الدوريات العربية ، جامعة البصرة، ١٩٧٩,

١٠-وداد خضير حسين الشتيوي ، فصول من تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٤.

الكتب الاجنبية:

stephen page ,the soviet union and the yemens-influence in asymmetrical relationships,USA,1985.

الدوريات:-

١-السيد عليوه، سياسة اليمن في البحر الاحمر، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٤، ,١٩٧٨

٢- ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٤، ١٩٧٨,

٣-سمير عبد الرسول العبيدي ، تجربة الوحدة اليمنية دراسة تاريخية-سياسية، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ٢٢، ٢٠٠٩,

٣- عبد الستار جعيفر عبد ، سايرس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الاوسط ١٩٧٧-١٩٧٩ ، مجلة كلية الاداب ،العدد،٩٨، د.ت ،ص ٣٩ ومابعدها .www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=73

٤-يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد١، ١٩٧٥,

٥- يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد٢، ١٩٧٥,

٦- يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد٤، ١٩٧٥,

٧- يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد١٤، ١٩٧٨,

٨- يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد١٥، ١٩٧٨,

٩- يوميات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد١٦، ١٩٧٨.

الموسوعات:-

١-عبد الوهاب الكيالي،وكامل الزهيري ،الموسوعة السياسية، ج١، ط١، بيروت، ١٩٧٤,

٢- عبد الوهاب الكيالي،وكامل الزهيري ،الموسوعة السياسية، ج٣، ط١، بيروت، ١٩٧٤.

المواقع الالكترونية:-

١-سنان ابو لحوم، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا، http://ar Wikipedia.org.

٢-ابراهيم الحمدي، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا، http://ar Wikipedia.org.

٣-محسن العيني، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا،.http://ar Wikipedia.org

٤-الشيخ احمد علي المطري ، منتديات اليمن اغلى،

www.the-yemen.com/vb/t1355.html .

٥-مجاهد ابو شوارب، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا، http://ar Wikipedia.org.

٦-قبائل اليمن ، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا،http://ar Wikipedia.org

٧-صحيفة ١٤ اكتوبر ،العدد١٤٨٢٧، ٢٠١٠،

www.14october.com/news.aspx?no=10877.

٨-عبدالله الحمدي، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا،http://ar Wikipedia.org

٩-ياسين عبد العليم القباطي ، كتابات ، صحيفة الثورة ٣١ يناير، ٢٠١٤،

www.althawranews.net

١٠- السيرة الذاتية لوزير شؤون المغتربين www.3iiin.com/ub/showthread.php?t=826؛

السيرة الذاتية للواء مجاهد القهالي وزير شؤون المغتربين،
www.moia.gov.ye/detail.asp?sub_id=7998sec_no=8

١١- قبيلة التوبة السفياني ،Forum.stop55.com/319127.html

١٢- أحداث، مشايخ، المناطق الوسطى ,الحجرية، العالم، اغتيالات، تصفية، صراع، عبد الله عبد العالم(أحداث الحجرية .. وعبد الله عبد العالم).
http://www.almakatera.com/showthread.php?t=939

١٣- عبد الكريم العرشي، الموسوعه الحرة ، ويكيبديا،http://ar Wikipedia.org

١٤-الجمهورية العربية اليمنية، ar.m.wikipedia.org/wiki.

١٥- الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر الرجل الذي احبه الهرم والحرم ، عبد الرحمن طيب الحضرمي
www.ye1.org/vb/showthread.php .

١٦- عبد الله القرطبي، تفاصيل دقيقه عن اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي ووجود علي عبدالله صالح وعلاقة الفتاتين الفرنسيتين ، يمن برس، ١٢ اكتوبر،٢٠١١.-mobile.yemen press.com/news3500.html.